الحدث

تبدو الظروف مهيأة أمام الإعلان عن اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بحسب ما تشيعه أوساط إسرائيلية، غير أن عاملاً واحداً لا يزال يعرقل هذا الإعلان وهو الحسابات السياسية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي ينتظر التوقيت المناسب له

تدمير خانيونس

اتفاق غزة ينتظر توقيت نتنياهو

دخان متصاعد جراء قصف إسرائيلي على خانيونس أمس (خالد/رويترز)

حيفا ـ **نايف زيداني**
الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**

لا يتوقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن المناورة السياسية منذ أشهر للالتفاف على الجهود والدعوات الدولية لوقف الحرب على غزة المستمرة منذ نحو 10 أشهر، ففي حين تدل كل المعطيات على نضوج الاتفاق الذي تم العمل عليه بدعم أميركي ووساطة قطرية مصرية لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى مع المقاومة الفلسطينية، فإن نتنياهو يؤخر الإعلان عن قبول الصفقة بانتظار التوقيت السياسي المناسب له، وهو الذي كان يلقي خطاباً أمام الكونغرس بمجلسيه أمس الأربعاء ضمن زيارته المتواصلة للولايات المتحدة. أما ميدانياً، فلم توقف قوات الاحتلال حربها ضد المدنيين، والمتركزة خصوصاً هذه الفترة على خانيونس جنوبي القطاع، ووسط مقاومة متواصلة من مقاتلي «كتائب القسام» و«سرايا القدس».

وكانت الأجواء المسربة أمس الأربعاء تشي بنضوج صفقة غزة. ونقلت صحيفة هآرتس العبرية، عن مصادر مطّلعة على سير المفاوضات، أن كافة تفاصيل الصفقة بين دولة الاحتلال والوسطاء و«حماس»، قد تم الاتفاق عليها، بما في ذلك الحلول بشأن «المسعوبات الأمنية» بالنسبة لإسرائيل، التي قد تنشأ عن الانسحاب من محور فيلادلفيا وعودة سكان شمال غزة إلى مناطقهم، وأن إعلان نتنياهو عن تنفيذ الصفقة يعتمد فقط على التوقيت السياسي المناسب له. وأضافت الصحيفة أن التقديرات في الساحة السياسية الإسرائيلية، في الائتلاف الحكومي والمعارضة على حد سواء، تشير إلى أن نتنياهو يتجه نحو إبرام صفقة. وقال وزير من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، لم تسمّه الصحيفة: «نتنياهو يريد صفقة تبدأ في غشت/آب (المقبل) بحيث تمتد حتى بداية ولاية دونالد ترامب» في حال انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، مضيفاً أن نتنياهو المثير للجدل، أوقف الثلاثاء في حرم الكابيتول نحو 200 متظاهر من اليهود المناهضين للحرب في غزة. وعبر المتظاهرون عن مطالبتهم بوقف إطلاق النار في غزة عبر وضع لافتات على الأرض كتب عليها «أوقفوا إطلاق النار الآن». كما كتب السيناتور بيرني ساندرز على منصة إكس «لا، نتنياهو غير مرحب به في الكونغرس الأميركي».

سياسياً أيضاً، نقلت قناة القاهرة الإخبارية الخاصة عن «مصدر مصري رفيع المستوى»، أن نتنياهو «سعى لاستباق كلمته بالكونغرس بادعاءات غير صحيحة عن تحقيق تقدم باتفاق الهدنة والسماح بخروج مصابين فلسطينيين من قطاع غزة». كما نفى المصدر «وجود وفود إسرائيلية أو فلسطينية بمصر للتباحث حول التهدئة بقطاع غزة، أو قيام إسرائيل بإبلاغ مصر بردها حول مقترح التهدئة». في سياق آخر، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر إنه لا يمكن أن يكون لـ«حماس» أي دور في إدارة غزة بعد الحرب. وأشار ميلر في مؤتمر صحافي مساء الثلاثاء، إلى أن الإدارة الأميركية تعتبر «حماس منظمة إرهابية». ولفت إلى أن واشنطن تريد أن تدير السلطة الفلسطينية غزة والضفة الغربية. وأفاد بأن وزارة الخارجية الأميركية ستدرس الاتفاق الذي توصل إليه ممثلو 14 فصيلاً فلسطينياً بوساطة صينية بشأن إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة فيما بينها.

أما في الميدان، وفي اليوم الثالث للعملية البرية العسكرية الإسرائيلية في المناطق الشرقية من مدينة خانيونس، فقد وسّعت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، من عمليات التجريف والتفجير للمنازل والبنية التحتية، وشوهدت سحب الدخان الكثيف الناجمة عن تفخيخ وتفجير المنازل من مناطق مختلفة. وبقي مئات الفلسطينيين الذين غادروا المنطقة الشرقية والوسطى من خانيونس يفترشون الطرقات والمشافي نتيجة العملية البرية العسكرية التي زعم الاحتلال أنها تستهدف القضاء على عناصر المقاومة ومنع حركة حماس من العودة إلى هذه المنطقة. واستهدفت فصائل المقاومة قوات الاحتلال المتوغلة بالعبوات الناسفة والصواريخ المضادة للدروع، وفق شهود عيان تحدثوا لـ«العربي الجديد» وبيانات من فصائل المقاومة الفلسطينية. وقال الشهود إنّ عناصر من المقاومة استهدفوا عدداً من الآليات المتوغلة وسط وشمال بلدة بني سهيلا شرقي خانيونس، كذلك أطلقوا عشرات قذائف الهاون على قوات الاحتلال المتوغلة في أكثر من نقطة تمركز في المناطق الشرقية من خانيونس.

وقالت «كتائب القسام» إنها «دمرت ناقلة جند صهيونية بعبوة شواظ ما أدى لاشتعال النيران فيها وسط بلدة بني سهيلا شرق مدينة خانيونس جنوبي القطاع». وقال ناشطون لـ«العربي الجديد» إنّ عدداً من عناصر المقاومة استشهدوا في منطقة بني سهيلا خلال الاشتباكات مع قوات الاحتلال، غير أنه لم يتمكن أحد من الوصول إليهم ونقلهم. وشاهد الناشطون طائرات مروحية إسرائيلية تغطي بإطلاق النار على عمليات توسيع العملية البرية في المناطقة الشرقية لمحافظة خانيونس. ورغم العملية البرية الواسعة والمستمرة في مدينة رفح المحاذية للأراضي المصرية، والكثافة النارية الكبيرة التي تستخدمها قوات الاحتلال في المدينة، إلا أنّ «سرايا القدس» نشرت مشاهد من تجهيز وإطلاق رشقات صاروخية على «حوليت» و«ياتير» و«صوفا» و«أفيشالوم» ومستوطنات ما يعرف بـ«غلاف غزة» من قلب مناطق التوغل في مدينة رفح.

وأفاد المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في غزة محمود بصل عبر «تليغرام» بأنّ القصف أمس «استهدف الأطراف الشرقية لبلدة القرارة، وهناك عمليات نسف للمنازل وتدمير للبنية التحتية». وبيّن أن القوات الإسرائيلية «تنفذ عمليات نسف وتدمير لمربعات سكنية ومبان وسط بلدة بني سهيلا». كما أصيب أحد العاملين في منظمة المطبخ العالمي المركزي الخيرية الدولية، برصاص إسرائيلي في مدينة خانيونس، وفق وكالة «الأناضول».

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن قناصة جيش الاحتلال استهدفت شاباً وطفلاً بالرصاص الحي عند دوار بني سهيلا شرقي خانيونس، ما أدى إلى استشهادهما. وفي سياق متصل، قصفت قوات الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين في محيط النادي الأهلي بحي الشيخ رضوان غربي مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بجروح. كما أفادت وكالة «وفا» نقلاً عن مصادر طبية بأن خمسة فلسطينيين استشهدوا، وأصيب آخرون، نتيجة قصف منزل في منطقة الجرن في جباليا. كما استهدف طيران الاحتلال المروحي حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، وسط تحليق مكثف في سماء المنطقة. وفي وسط القطاع، استهدف طيران الاحتلال الحربي مخيم البريج، وأطلقت الباحة النار على شمال المخيم، ومنطقة وادي غزة وشمال شرق مخيم النصيرات. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس أن الاحتلال ارتكب ثلاث مجازر خلال 24 ساعة وصل إثرها للمستشفيات 55 شهيداً و110 مصابين، مضيفة في تقريرها اليومي أن حصيلة ضحايا الحرب ارتفعت إلى 39145 شهيداً و90257 مصاباً.

(الأناضول)

وقف الحرب فوراً

قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة، في بيان امس، انه «حان الوقت للادارة الامريكية والكونغرس، ان يقولا لبنيامين نتنياهو ان عليه وقف الحرب فورا اذا كانت هناك ارادة امريكية حقيقية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، بدلا من اعطائه الفرصة لتضليل العالم». وحذر من ان «عمليات الابادة في غزة، والقتل والاعتقال وتدمير البنية التحتية في الضفة الغربية، ستجلب المزيد من التوتر ومن تآكل الفرص».

هآرتس: تم التفاهم على تفاصيل الاتفاق وإعلانه يعتمد على نتنياهو

نتنياهو يريد الصفقة في أغسطس حتى يبدأ حربا ضد لبنان في عهد ترامب

وفق البيت الأبيض، كما أن نائبة الرئيس كامالا هاريس ستلتقي نتنياهو اليوم بشكل منفصل، ثم يلتقي ترامب الجمعة في مقر إقامته في مارالاغو في فلوريدا.

وقال سامي أبو زهري رئيس الدائرة السياسية لـ«حماس» في الخارج لـ«رويترز»: «دعوة الكونغرس لنتنياهو لإلقاء خطابه تمثل إضفاء الشرعية على جرائم حرب الإبادة في غزة، واستقبال مجرم الحرب هذا هو عار على كل الأميركيين». وفي مؤشر إلى التوتر الشديد السائد في العاصمة الأميركية عشية زيارة نتنياهو المثيرة للجدل، أوقف الثلاثاء في حرم الكابيتول نحو 200 متظاهر من اليهود المناهضين للحرب في غزة. وعبر المتظاهرون عن مطالبتهم بوقف إطلاق النار في غزة عبر وضع لافتات على الأرض كتب عليها «أوقفوا إطلاق النار الآن». كما كتب السيناتور بيرني ساندرز على منصة إكس «لا، نتنياهو غير مرحب به في الكونغرس الأميركي».

سياسياً أيضاً، نقلت قناة القاهرة الإخبارية الخاصة عن «مصدر مصري رفيع المستوى»، أن نتنياهو «سعى لاستباق كلمته بالكونغرس بادعاءات غير صحيحة عن تحقيق تقدم باتفاق الهدنة والسماح بخروج مصابين فلسطينيين من قطاع غزة». كما نفى المصدر «وجود وفود إسرائيلية أو فلسطينية بمصر للتباحث حول التهدئة بقطاع غزة، أو قيام إسرائيل بإبلاغ مصر بردها حول مقترح التهدئة». في سياق آخر، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر إنه لا يمكن أن يكون لـ«حماس» أي دور في إدارة غزة بعد الحرب. وأشار ميلر في مؤتمر صحافي مساء الثلاثاء، إلى أن الإدارة الأميركية تعتبر «حماس منظمة إرهابية». ولفت إلى أن واشنطن تريد أن تدير السلطة الفلسطينية غزة والضفة الغربية. وأفاد بأن وزارة الخارجية الأميركية ستدرس الاتفاق الذي توصل إليه ممثلو 14 فصيلاً فلسطينياً بوساطة صينية بشأن إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة فيما بينها.

أما في الميدان، وفي اليوم الثالث للعملية البرية العسكرية الإسرائيلية في المناطق الشرقية من مدينة خانيونس، فقد وسّعت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، من عمليات التجريف والتفجير للمنازل والبنية التحتية، وشوهدت سحب الدخان الكثيف الناجمة عن تفخيخ وتفجير المنازل من مناطق مختلفة. وبقي مئات الفلسطينيين الذين غادروا المنطقة الشرقية والوسطى من خانيونس يفترشون الطرقات والمشافي نتيجة العملية البرية العسكرية التي زعم الاحتلال أنها تستهدف القضاء على عناصر المقاومة ومنع حركة حماس من العودة إلى هذه المنطقة. واستهدفت فصائل المقاومة قوات الاحتلال المتوغلة بالعبوات الناسفة والصواريخ المضادة للدروع، وفق شهود عيان تحدثوا لـ«العربي الجديد» وبيانات من فصائل المقاومة الفلسطينية. وقال الشهود إنّ عناصر من المقاومة استهدفوا عدداً من الآليات المتوغلة وسط وشمال بلدة بني سهيلا شرقي خانيونس، كذلك أطلقوا عشرات قذائف الهاون على قوات الاحتلال المتوغلة في أكثر من نقطة تمركز في المناطق الشرقية من خانيونس.

وقالت «كتائب القسام» إنها «دمرت ناقلة جند صهيونية بعبوة شواظ ما أدى لاشتعال النيران فيها وسط بلدة بني سهيلا شرق مدينة خانيونس جنوبي القطاع». وقال ناشطون لـ«العربي الجديد» إنّ عدداً من عناصر المقاومة استشهدوا في منطقة بني سهيلا خلال الاشتباكات مع قوات الاحتلال، غير أنه لم يتمكن أحد من الوصول إليهم ونقلهم. وشاهد الناشطون طائرات مروحية إسرائيلية تغطي بإطلاق النار على عمليات توسيع العملية البرية في المناطقة الشرقية لمحافظة خانيونس. ورغم العملية البرية الواسعة والمستمرة في مدينة رفح المحاذية للأراضي المصرية، والكثافة النارية الكبيرة التي تستخدمها قوات الاحتلال في المدينة، إلا أنّ «سرايا القدس» نشرت مشاهد من تجهيز وإطلاق رشقات صاروخية على «حوليت» و«ياتير» و«صوفا» و«أفيشالوم» ومستوطنات ما يعرف بـ«غلاف غزة» من قلب مناطق التوغل في مدينة رفح.

وأفاد المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في غزة محمود بصل عبر «تليغرام» بأنّ القصف أمس «استهدف الأطراف الشرقية لبلدة القرارة، وهناك عمليات نسف للمنازل وتدمير للبنية التحتية». وبيّن أن القوات الإسرائيلية «تنفذ عمليات نسف وتدمير لمربعات سكنية ومبان وسط بلدة بني سهيلا». كما أصيب أحد العاملين في منظمة المطبخ العالمي المركزي الخيرية الدولية، برصاص إسرائيلي في مدينة خانيونس، وفق وكالة «الأناضول».

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» بأن قناصة جيش الاحتلال استهدفت شاباً وطفلاً بالرصاص الحي عند دوار بني سهيلا شرقي خانيونس، ما أدى إلى استشهادهما. وفي سياق متصل، قصفت قوات الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين في محيط النادي الأهلي بحي الشيخ رضوان غربي مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بجروح. كما أفادت وكالة «وفا» نقلاً عن مصادر طبية بأن خمسة فلسطينيين استشهدوا، وأصيب آخرون، نتيجة قصف منزل في منطقة الجرن في جباليا. كما استهدف طيران الاحتلال المروحي حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، وسط تحليق مكثف في سماء المنطقة. وفي وسط القطاع، استهدف طيران الاحتلال الحربي مخيم البريج، وأطلقت الباحة النار على شمال المخيم، ومنطقة وادي غزة وشمال شرق مخيم النصيرات. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس أن الاحتلال ارتكب ثلاث مجازر خلال 24 ساعة وصل إثرها للمستشفيات 55 شهيداً و110 مصابين، مضيفة في تقريرها اليومي أن حصيلة ضحايا الحرب ارتفعت إلى 39145 شهيداً و90257 مصاباً.

(الأناضول)

للحديث تتمة...

حفتر والصراع الروسي الأميركي

اسامة علي

يبدو أن الموقف الأميركي حيال الأنشطة الروسية في أفريقيا تجاوز حد القلق إلى العمل حثيثاً لإعاقتها بغرض إفشالها، فالزيارة التي أجراها وفد أميركي عسكري رفيع إلى ليبيا، أخيراً، من الواضح أنها جزءٌ من خطوات الإعاقة تلك، لكن اللافت فيها أنها ليست ككل الزيارات السابقة، بل تبدو مختلفة نسبياً بالنظر إلى الشخصيات العسكرية الليبية التي التقاها الوفد الأميركي، خصوصاً في جانب معسكر اللواء المتقاعد خليفة حفتر. وإن كان واضحاً أن الزيارة على صلة بالأوضاع الليبية المتصلة بالمتغيّرات الأفريقية، من خلال القادة الذين تشكّل منهم الوفد، وهم قادة القوات الأميركية في أفريقيا (أفريكوم). إلا أن اللافت، في توقيتها، أنها جاءت بعد أسبوعين من إعلان القيادات العسكرية في بوركينا فاسو والنيجر ومالي، التي تدعمها موسكو، توقيع اتحاد كونفيدرالي والبدء، في أول أهدافه، وهو تشكيل قوة عسكرية مشتركة من الدول الثلاث. وستكون لمثل هذه الخطوة تداعياتها الخطرة، إذا ما ارتبطت هذه الكونفيدرالية بصلاحٍ أقوى مع حفتر، خصوصاً مع وجود جملةٍ من المعطيات قد ترجّح ذلك، منها أن حفتر يمثل أهمية استراتيجية كبيرة لموسكو، كون الأراضي التي يسيطر عليها في الجنوب والشرق الليبيين تعد المجال والممرّ إلى العمق الأفريقي.

ولن تتوقّف تداعيات ارتباط حفتر بكونفيدرالية الدول الثلاث، بالنسبة لواشنطن، على تقوية المجال الليبي بالنسبة لموسكو للمرور إلى العمق الأفريقي، بل أيضاً على أهمية النطاق النفطي الليبي، سواء المنابع في الجنوب أو موانئ التصدير في الشمال، الواقعة تحت سيطرة حفتر. والواقع أن اللقاءات الأميركية في ليبيا أخيراً مختلفة، فهي لم تضم لقاء مع حفتر، بل مع نجله صدّام، الذي كان قد أجرى زيارة إلى بوركينا فاسو، والتقى علناً قائدها العسكري بعد يومين من تشكيل الاتحاد الكونفيدرالي للدول الثلاث. وإذا كانت قراءات المراقبين تعتبر أن هذه اللقاءات، وإنْ كانت تشير إلى رغبة الأميركيين في الاقتراب أكثر من الواقع بالاتصال بالأطراف الثلاثة والقادة على الأرض، إلا أن اللقاء مع نجل حفتر قد يحمل دلالاتٍ أخرى، على علاقة باتجاه معسكر حفتر إلى أوضاع حرجة. صحيحٌ أن لقاء الأميركيين بصدام حفتر مهمٌ بالنظر إلى سلطته العسكرية في الجنوب الليبي الذي تتركّز فيه الأنشطة الروسية، لكن توقيت اللقاء بعد زيارته بوركينا فاسو قد يشير إلى دخول موسكو حفتر في مرحلة دقيقة وحساسة جداً من مراحل الصراع الروسي الأميركي، خصوصاً أنه لا يمكن القول إن موسكو لم تكن وراء زيارة صدّام بوركينا فاسو.

لضغط أكبر

طالب وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، بضغط أكبر على إسرائيل من أجل حثها على وقف الحرب على قطاع غزة. كلام الوزير المصري جاء خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الكرواتي غوردان غرليتش رادمان، وفق بيان للخارجية المصرية أمس. وأبدى عبد العاطي «ترحيبه بتعديل الموقف الكرواتي خلال الأشهر الأخيرة تجاه الأحداث في غزة، وحرصه على انتهاج سياسات تدعو إلى وقف الحرب الدائرة ونفاذ المساعدات»، من دون تفاصيل أكثر.

«لذلك عندما يبدأ عهد ترامب، سيكون مريحاً أكثر بكثير بدء المهمة في الشمال (في لبنان) وضد إيران».

وأغرب مسؤول كبير آخر في «الليكود» عن اعتقاده أنه على عكس تهديداتهما، فإن وزيري الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسلئيل سموتريتش، لن يستعجلا حل الحكومة في حال إبرام صفقة. كما أن عطلة الكنيست التي تقترب، قد تساعد نتنياهو على البدء في صفقة. وفسّر المسؤول التقديرات بشأن عدم مسارعة بن غفير وسموتريتش لحل الحكومة بأن «احتمال استئناف القتال بعد الدفعة الأولى (من الصفقة) مرتفع للغاية، وبالتالي لا يوجد سبب يدعو الوزيرين إلى مغادرة الحكومة». وبحسب مصادر الصحيفة، فإن «نتنياهو يستعد لدخول ترامب إلى البيت الأبيض، ويمكن القول إن أحد الأهداف التي يرغب في تحقيقها، في زيارته للولايات المتحدة، هو التصالح مع المرشح الذي يتصدّر السباق الرئاسي»، فيما اعتبر الوزير من حزب الليكود أن «ترامب سيكون جيداً لإسرائيل، ولكن سيئاً لنتنياهو. وليس هناك شك في أن نتنياهو سوف يتملق له الآن، ليكسبه مجدداً».

من جهته، قال المحلل العسكري في «هآرتس» عاموس هارئيل، إن هدف تصريحات نتنياهو المتشددة في الآونة الأخيرة «هو انتزاع المزيد من التنازلات من حماس، التي، بحسب الجيش الإسرائيلي وجهاز الشاباك، تراجعت عسكرياً وتحتاج أكثر فأكثر إلى وقف لإطلاق النار. أما الفكرة فهي انتظار اختتام الدورة الصيفية للكنيست، بداية الأسبوع المقبل. وعندما يدخل الكنيست في عطلة، يصبح من المستحيل إسقاط الحكومة، وتصبح معارضة أحزاب اليمين المتطرف في الائتلاف، مثل «القوة اليهودية» بزعامة بن غفير، والصهيونية الدينية بزعامة سموتريتش، أقل أهمية».

وجاءت هذه التسريبات قبيل لقاء نتنياهو كلمة أمام الكونغرس مساء أمس الأربعاء، علماً أنها المرة الرابعة التي يخطب فيها أمام الكونغرس وهو رقم قياسي بالنسبة إلى مسؤول أجنبي. ويلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي اليوم الخميس في البيت الأبيض الرئيس جو بايدن، «المناقشة التقدم المحرز نحو وقف إطلاق النار في قطاع غزة وإطلاق سراح الرهائن»، وفق البيت الأبيض. كما أن نائبة الرئيس كامالا هاريس ستلتقي نتنياهو اليوم بشكل منفصل، ثم يلتقي ترامب الجمعة في مقر إقامته في مارالاغو في فلوريدا.

وقال سامي أبو زهري رئيس الدائرة السياسية لـ«حماس» في الخارج لـ«رويترز»: «دعوة الكونغرس لنتنياهو لإلقاء خطابه تمثل إضفاء الشرعية على جرائم حرب الإبادة في غزة، واستقبال مجرم الحرب هذا هو عار على كل الأميركيين». وفي مؤشر إلى التوتر الشديد السائد في العاصمة الأميركية عشية زيارة

سفينتان ترسوان بالحديدة للمرة الأولى منذ الغارات الإسرائيلية

رست سفينتا حاويات في ميناء الحديدة بغرب اليمن أمس الأربعاء، للمرة الأولى منذ الغارات التي شنتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي على منطقة الميناء السبت الماضي وأدت إلى اشتعال النيران بمنشآت تخزين، بحسب ما أفادت وكالة «سبأ» التابعة للحوثيين. ونقلت «سبأ» عن نائب مدير محطة الحاويات أحمد المرتضى قوله، أمس الأربعاء، إن «ميناء الحديدة يعمل بشكل طبيعي على مدار الساعة في استقبال كافة السفن وتعزيز العمل والتنسيق بشأن مواكبة كافة سلسلة التوريدات التجارية». من جهته، أكد مدير العمليات البحرية محمد السابس أن سفينتين رستا بالميناء. وأضاف بحسب «سبأ» أن «سفينة الحاويات مارسا زنيت، رست على رصيف محطة الحاويات رقم 6، مع رسو السفينة BROTHER 1، على رصيفي البضائع رقم 2 و3». وأكد موقع «مارين ترافيك» لتتبع السفن وصول السفينتين إلى المرفأ. ورغم ذلك، يبقى الخطر قائماً، بحسب منظمة «مواطنة» لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية يمنية أرسلت فريق تقييم إلى الميناء. وقالت، في بيان، إن الميناء لا يزال معرضاً لخطر «كارثة» أخرى، موضحة أنه «بحسب فريقنا الميداني، فإن خطر انفجار مزيد من خزانات الوقود لا يزال قائماً».

(فرانس برس)

«ستكوم»: تدمير 3 منصات إطلاق صواريخ للحوثيين

أعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، في بيان أمس الأربعاء، تدمير ثلاث منصات إطلاق صواريخ للحوثيين خلال 24 ساعة. وقالت في بيان نشرته على منصة إكس: «خلال الـ24 ساعة الماضية، نجحت قوات القيادة المركزية الأميركية بتدمير ثلاث منصات إطلاق صواريخ تابعة للحوثيين في منطقة يسيطرون عليها في اليمن». وأضافت أنه «تقرر أن منصات إطلاق الصواريخ هذه تمثل تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية». وتابعت: «يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية محمية وأكثر أمناً».

(الأناضول)

«النهضة» عن سجن الوريمي: محاولة لمحاصرة المعارضين

نددت حركة النهضة التونسية، أمس الأربعاء، بقرار سجن أمينها العام العجمي الوريمي (الصورة) وقياديين آخرين. ووصفت الحركة، في بيان أصدرته عقب قرار قاضي التحقيق في قطب مكافحة الإرهاب فجر أمس إيداع الوريمي في السجن، بعد إيداع عضو مجلس شورى الحركة محمد الغنوشي والناشط المدني مصعب الغربي على أساس الاتهامات نفسها، بأنه «باطل». واعتبرت أن «التهمة الموجهة إلى العجمي الوريمي ومحمد الغنوشي ومصعب الغربي اللذين كانا برفقته عند إيقافه مساء السبت 13 يوليو/ تموز الحالي، مجرد غطاء لقرار سياسي ونيات مسبقة لاستهدافهم في علاقة بمحاصرة المعارضين السياسيين والتضييق عليهم ومحاولة سد الطريق أمام مشاركتهم في الشأن العام، وخاصة ما تعلق منه بالانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل».

(العربي الجديد)

متابعة

حزب الله وإسرائيل يتبادلان رسائل التهديد

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

تبادل حزب الله وإسرائيل أمس الأربعاء رسائل تهديد تفيد باستعدادهما لتوسيع المعركة. ففي حين نشر الحزب لقطات من طائرة مسيّرة لقاعدة رامات دافيد الجوية الإسرائيلية على بعد نحو 46 كيلومتراً من الحدود اللبنانية، أعلن جيش الاحتلال، في بيان، أن قوات لواء الاحتياط في المنطقة الشمالية «استكمل تمريناً يحاكي سيناريوهات الحرب في لبنان».

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله، أمس الأربعاء، حلقة جديدة من «الهدهد» تحتوي على مشاهد استطلاع جوي لقاعدة رامات دافيد الجوية الإسرائيلية بكامل تفاصيلها، مع معلومات عن قائدها الحالي العقيد أساف إيشد. وتضمنت الحلقة الثالثة من «الهدهد» ومدّتها ثماني دقائق و30 ثانية، بعض ما عادت به الطائرة المسيّرة أمس الأول الثلاثاء (بحسب الحزب)، من مشاهد ولقطات جوية لقاعدة رامات دافيد، وما تحتويه من خزانات وقود للطائرات، ومدرجات وباحات عسكرية، ومرائب، وأبراج مراقبة، ومساكن الضباط ومواقف المركبات القتالية، وطائرات النقل الجوي، وغيرها من النقاط العسكرية. وهذه المرة الثالثة التي يُعلن فيها حزب الله إرسال طائرته المسيّرة التي أطلق عليها اسم «هدهد» لإجراء مسح دقيق وشامل لمواقع استراتيجية عسكرية إسرائيلية حساسة، أولاً في منطقة ميناء حيفا، وثانياً في الجولان السوري المحتل.

ومن المعلومات التي تضمّنها الفيديو الجديد أن قاعدة «رامات دافيد» هي القاعدة الجوية الوحيدة في شمال فلسطين المحتلة، وتبعد عن الحدود اللبنانية 46 كيلومتراً، وتضم مقاتلات حربية، ومروحيات قتالية، ومروحيات النقل والإنقاذ ومروحيات استطلاع بحري، ومنظومات حرب إلكترونية هجومية. وتضم ثلاثة أسراب قتالية، هي الوادي 109، المعركة الأولى 101، العقرب 105، إلى جانب الاستخبارات «صيادو الليل 160»، والاستطلاع البحري «حماة الغرب 193»، والحرب الإلكترونية 157، و4 أسراب أركانية لمهام خدمات الدعم والصيانة والإدارة. وأظهرت مشاهد الاستطلاع خزانات وقود الطائرات، وقياعات الأسراب، ومنصّات القبة الحديدية، ومدرجات وباحات عسكرية، ومرائب، والأقسام التقنية للأسراب، ومساكن الضباط، ومراكز القيادة والسيطرة، وقسم صيانة المحركات، وكلية الطيران، وغيرها من النقاط العسكرية. وجاء في الفيديو أن قائد القاعدة الحالي هو العقيد أساف إيشد، الذي شغل سابقاً عدة مواقع قيادية بينها قائد السرب 101.

ويأتي هذا الفيديو في وقت ترتفع تحذيرات مسؤولين في حزب الله لإسرائيل في حال شنها حرباً شاملة على لبنان. وكان الحزب نشر الأثنين الماضي فيديو بعنوان «لن تبقى لكم دبابات»، تضمّن كلمة لأمينه العام حسن نصر الله يتوعّد فيها بالقضاء على دبابات الاحتلال. وقال نصر الله: «إذا جاءت دباباتكم إلى لبنان وجنوب لبنان، لن تعانوا من نقص في الدبابات لأنه لن تبقى لكم دبابات». وعلى وقع التصعيد الإسرائيلي باستهدافه المدنيين وقادة ومقاتلين في الأيام الأخيرة، طوّر حزب الله من مستوى عملياته ضد مواقع وتجمّعات جيش الاحتلال، ووسّع بنك أهدافه، إذ تشن قواعد جديدة يستهدفها للمرة الأولى منذ عملية «طوفان الأقصى»، كاشفاً أكثر عن ترسانته العسكرية، خصوصاً منها محلية الصنع لإظهار قدراته على مواجهة إسرائيل في حال شنها حرباً شاملة على لبنان.

وقال النائب في كتلة حزب الله البرلمانية «الوفاء للمقاومة» حسن عز الدين، في تبنين جنوب لبنان، إن «المقاومة تردع العدو اليوم بضربها أماكن أكثر عمقاً في الكيان وبإدخالها مستوطنات جديدة في دائرة الاستهداف، في مقابل ما يتجه إليه من التصعيد وتوسيع الرقعة الجغرافية للميدان»، مشدداً على أن «الرد على النار سيكون بنار أكثر شدة وقوة». ورأى أن «العدو يعمل بهذه العدوانية ليضع المنطقة على مسار الانزلاق إلى حرب إقليمية لا تسعى لها المقاومة ولا تريدها، رغم أنها جاهزة ومستعدة لها إن فُرضت عليها، وأن العدو يستطيع أن يبدأ حرباً إلا أنه لا يستطيع أن يتحمل نتائجها وتداعياتها، فأي حرب ستسرع في زوال هذا الكيان»، لافتاً إلى أن «رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ذهب إلى أميركا لمناقشة النقاط الأساسية التي كان مختلفاً فيها معهم، وعندما يعود سنظهر حقيقة الموقف الأميركي، والاتجاه الذي سيسلكه العدو».

في المقابل، أعلن جيش الاحتلال، في بيان أمس الأربعاء، أن قوات لواء الاحتياط في المنطقة الشمالية «استكمل هذا الأسبوع تمريناً يحاكي سيناريوهات الحرب في لبنان». وقال في بيان: «استكملت قوات لواء الاحتياط التابع لقيادة المنطقة الشمالية 228 هذا الأسبوع تمريناً قتالياً تدربت خلاله على سيناريوهات القتال في لبنان». وأضاف: «لقد تدربت القوات على محاربة العدو وبالأخص التنقل في منطقة وعرة والتقدم على محاور جبلية (في إشارة إلى عملية «طوفان الأقصى»، كاشفاً أكثر عن تمارينه العسكرية، خصوصاً منها محلية الصنع لإظهار قدراته على مواجهة إسرائيل في حال شنها حرباً شاملة على لبنان.

وقال النائب في كتلة حزب الله البرلمانية «الوفاء للمقاومة» حسن عز الدين، في تبنين جنوب لبنان، إن «المقاومة تردع العدو اليوم بضربها أماكن أكثر عمقاً في الكيان وبإدخالها مستوطنات جديدة في دائرة الاستهداف، في مقابل ما يتجه إليه من التصعيد وتوسيع الرقعة الجغرافية للميدان»، مشدداً على أن «الرد على النار سيكون بنار أكثر شدة وقوة». ورأى أن «العدو يعمل بهذه العدوانية ليضع المنطقة على مسار الانزلاق إلى حرب إقليمية لا تسعى لها المقاومة ولا تريدها، رغم أنها جاهزة ومستعدة لها إن فُرضت عليها، وأن العدو يستطيع أن يبدأ حرباً إلا أنه لا يستطيع أن يتحمل نتائجها وتداعياتها، فأي حرب ستسرع في زوال هذا الكيان»، لافتاً إلى أن «رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ذهب إلى أميركا لمناقشة النقاط الأساسية التي كان مختلفاً فيها معهم، وعندما يعود سنظهر حقيقة الموقف الأميركي، والاتجاه الذي سيسلكه العدو».

في المقابل، أعلن جيش الاحتلال، في بيان أمس الأربعاء، أن قوات لواء الاحتياط في المنطقة الشمالية «استكمل هذا الأسبوع تمريناً يحاكي سيناريوهات الحرب في لبنان». وقال في بيان: «استكملت قوات لواء الاحتياط التابع لقيادة المنطقة الشمالية 228 هذا الأسبوع تمريناً قتالياً تدربت خلاله على سيناريوهات القتال في لبنان». وأضاف: «لقد تدربت القوات على محاربة العدو وبالأخص التنقل في منطقة وعرة والتقدم على محاور جبلية (في إشارة إلى عملية «طوفان الأقصى»، كاشفاً أكثر عن ترسانته العسكرية، خصوصاً منها محلية الصنع لإظهار قدراته على مواجهة إسرائيل في حال شنها حرباً شاملة على لبنان.

وقال النائب في كتلة حزب الله البرلمانية «الوفاء للمقاومة» حسن عز الدين، في تبنين جنوب لبنان، إن «المقاومة تردع العدو اليوم بضربها أماكن أكثر عمقاً في الكيان وبإدخالها مستوطنات جديدة في دائرة الاستهداف، في مقابل ما يتجه إليه من التصعيد وتوسيع الرقعة الجغرافية للميدان»، مشدداً على أن «الرد على النار سيكون بنار أكثر شدة وقوة». ورأى أن «العدو يعمل بهذه العدوانية ليضع المنطقة على مسار الانزلاق إلى حرب إقليمية لا تسعى لها المقاومة ولا تريدها، رغم أنها

أعلن جيش الاحتلال استكمال تمرين يحاكي حربا مع لبنان

تقرير

مصر تلجأ للاتحاد الأفريقي لحل أزمة منابع النيل

القاهرة ـ **العربي الجديد**

ناقش وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي مع مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن في الاتحاد الأفريقي مانكولي أديوي، الأحد الماضي، أزمة منابع النيل التي طفت على السطح خلال الأيام القليلة الماض

الغلاف

دفع لإشعال حرب مع الفلسطينيين وحكومة نتنياهو تتنصل

بن غفير يغيّر «الوضع القائم» بالأقصى

أشعل وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، أمس الأربعاء، النار مجدداً، داخل حكومة الاحتلال، وأحرج رئيسها بنيامين نتنياهو الموجود في واشنطن، في مسعى جديد منه لقلب الطاولة على أي محاولات لإبرام صفقة في غزة، وتوسيع العدوان الإسرائيلي عبر اقحام المسجد الأقصى فيه، لتغيير «الوضع القائم»

حيفا، القدس المحتلة
العربي الجديد

سرق وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن غفير، أمس الأربعاء، الأضواء من زيارة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة، والتي بدأت الإثنين الماضي، إذ انتظر بن غفير، يوم إلقاء نتنياهو كلمة في الكونغرس الأميركي، ليرفع سقف العدوان على الفلسطينيين، عبر المسّ بالمسجد الأقصى، وإعلانه، بشكل أحادي، تغيير «الوضع القائم» فيه، والسماح لليهود بالصلاة، علناً وجهراً وطوال اليوم، في تصريحات شكّلت مجدداً إعلان حرب وفتيلاً لإشعال النار مع الفلسطينيين ومسلمي العالم، وهو ما سارع مكتب نتنياهو للتنصل منه، فيما واجه بن غفير سلسلة من الانتقادات قوية اللهجة من قبل أطراف في الحكومة الإسرائيلية، أبرزها وزير الأمن يوآف غالانت. وعلى الرغم من أن «تغيير الوضع القائم» في المسجد الأقصى، بل حتى هدمه، لبناء «الهيكل» المزعوم، كان دوماً على أجندة ساسة دولة الاحتلال منذ قيامها، ولم تهدأ يوماً تصريحات كبار مسؤوليها التي تعد بتهويد الأقصى، في ما ظلّ يحمل أبعاداً دينية قومية سياسية متداخلة، كتتويج لمخططات الاحتلال بشأن تهويد القدس، وإبعاد الفلسطينيين أكثر عن استعادة دولتهم، إلا أن تصريحات بن غفير أمس، تدل على خطورة النيات الإسرائيلية التي تحاول أن تستغل مرحلة العدوان على غزة، لتنفيذ أجندتها دفعة واحدة، على الرغم من حملة التنصل الدينية. السياسية الإسرائيلية من تصريحات بن غفير.

وأطلق بن غفير، أمس، تصريحات جديدة، أكد فيها تغيير «الوضع القائم» في الأقصى، بقرار صادر عن المستوى السياسي، فيما كان نتنياهو في واشنطن يتحضر لإلقاء خطاب في الكونغرس الأميركي. وأعلن بن غفير، تغيير الوضع القائم في الأقصى، والسماح بصلاة اليهود هناك. وجاء كلام بن غفير خلال مشاركته في مؤتمر «عودة إسرائيل إلى جبل الهيكل» (المسجد الأقصى) الذي عُقد في الكنيست. وقال: «كنت في الأسبوع الماضي في الحرم. صلّيت في الحرم، ونحن نصلّي في الحرم. أنا المستوى السياسي (الإسرائيلي)، والمستوى السياسي يسمح بصلاة اليهود في الحرم».

وأضاف: «ليس سراً أنني تجادلت مع رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو) حول إغلاق الحرم القدسي في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان (أمام المستوطنين اليهود)، ورأيت أنه ممنوع إغلاق الحرم القدسي ولو لدقيقة واحدة. لا يزال هناك ما يتوجب المضي به قدماً. اذكر أياماً كانوا (المسلمون في الأقصى) يصرخون عليّ الله أكبر وأرد عليهم بصراخي شيماع يسرائيل (تعبير توراتي متعلق بالصلاة)، وتمّ اعتقالي. اليوم الوضع مختلف، الكثير من الناس (المستوطنون) يدخلون (يقتحمون) الحرم، ويتجولون بفخر ويصلون، وهذا ما ينبغي ولو لدقيقة واحدة. لا يزال هناك ما يتوجب المضي به قدماً. اذكر أياماً كانوا (المسلمون في الأقصى) يصرخون عليّ الله أكبر وأرد عليهم بصراخي شيماع يسرائيل (تعبير توراتي متعلق بالصلاة)، وتمّ اعتقالي. اليوم الوضع مختلف، الكثير من الناس (المستوطنون) يدخلون (يقتحمون) الحرم، ويتجولون بفخر ويصلون، وهذا ما ينبغي ولو لدقيقة واحدة. لا يزال هناك ما يتوجب المضي به قدماً. اذكر أياماً كانوا (المسلمون

غالانت: بن غفير يحاول إشعال النار في الشرق الأوسط

مكتب نتنياهو: سياسة الحفاظ على الوضع الراهن لم تتغير

بن غفير وزوجته ايالا في الكنيست، 3 يونيو الماضي (عامير ليفي/Getty)

ولن يتم التمييز ضد اليهود المصلين في جبل الهيكل». ووجّه الشكر «للشرطة وقائد شرطة المنطقة المنتهية ولايته دورون ترجمان والقائم بأعماله أمير أرزاني، والذين يعملون بجد لبسط السيطرة. لن يكون هناك تمييز ضد اليهود في جبل الهيكل، وهذا ما أسعى من أجله».

وجاء كلام بن غفير، بعد أقلّ من أسبوع، على اقتحامه الأقصى «للصلاة من أجل عودة المختطفين (لدى حماس) دون صفقة غير شرعية، ودون استسلام»، كما اكد حينها. وكان هذا الاقتحام هو الخامس لبن غفير للأقصى منذ توليه منصبه في أواخر 2022. ويسيطر الاحتلال على مداخل الأقصى الذي تتولى إدارته دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن، ومنذ عام 2003، تسمح شرطة الاحتلال للمستوطنين باقتحام الأقصى، رغم ما أجّجه ذلك من غضب فلسطيني، ومواجهات، وانتفاضات وحروب، حيث يمارسون طقوساً فيه، وصلوات، وسط مواصلة المنظومة السياسية الدفع قدماً لتمرير أجندتها المتعلقة بأطماعها في الأقصى.

وقبيل كلام بن غفير بانتقاد وتنصل إسرائيلي واضحين، وعبّر وزير الداخلية الإسرائيلي موشيه أربيل من حزب شاس، أحد أحزاب اليهود المتزمتين دينياً (حريديم)، عن غضبه من عقد المؤتمر، لاعتباره مخالفاً للعقيدة اليهودية. وقال إن «حظر الصعود إلى جبل الهيكل عليه إجماع من قبل كبار حاخامات إسرائيل، إن الكفر الكبير الذي ارتكبه (بن غفير) في مثل هذه الفترة المحتقنة يتطلب الاحتجاج عليه». بدوره، قال النائب في الكنيست موشيه غافني (حزب يهدوت هتوراة الحريدي)، إن «الصعود إلى جبل الهيكل ينطوي على حظر صارم يستوجب عقوبة»، مطالباً نتنياهو «بعدم السماح بتغيير الوضع القائم في جبل الهيكل، وإذا حدثت تغييرات، فيجب إغلاق جبل الهيكل في وجه اليهود».

وليست هذه هي المرة الأولى التي يدلي فيها بن غفير بتصريح على الملأ حول تغيير في سياسة إسرائيل في الحرم القدسي. ففي يونيو/حزيران الماضي، اضطر مكتب نتنياهو، إلى نشر توضيح مفاده أن الوضع القائم في المسجد الأقصى «لم يتغير، ولن يتغير»، رداً على تصريحات مماثلة من قبل بن غفير عبر وسائل إعلام.

وتدعي حكومة نتنياهو أنها تلتزم بـ«الوضع القائم» في الأقصى، أي السماح للمسلمين بالصلاة فيه، ولغير المسلمين بزيارته فقط، لكن ذلك غير صحيح. لكن تصريحات بن غفير، بحسب هيئة البث الرسمية، جاءت لتمثل إحراجاً لنتنياهو في واشنطن، مضيفة أنه «على خلفية تصريحات بن غفير، أرجأ نتنياهو أمس عقد «منتدى التشاور والتحديث» لإدارة الحرب على غزة بمشاركة بن غفير. ونقلت عن مسؤول في الحكومة لم تسمه قوله، إنه «تقرر تأجيل انعقاد المنتدى (عبر الهاتف) حتى لا يسبب إحراجاً (لنتنياهو) خلال زيارة واشنطن». ومدعيا عدم صحة تصريحات بن غفير، قال مكتب نتنياهو، في بيان، إن «سياسة إسرائيل المتمثلة في الحفاظ على الوضع الراهن في جبل الهيكل (الأقصى) لم ولن تتغير».

وجاءت أقوى الانتقادات من وزير الأمن يوآف غالانت، الذي اعتبر أن بن غفير يجلس في الحكومة ويحاول إشعال النار في الشرق الأوسط، مضيفاً عبر «إكس»: «أعارض أي مفاوضات لضمه إلى مجلس الحرب، فهذا سيسمح له بتحقيق خططه». وذلك بعدما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية مساء الثلاثاء أن نتنياهو يخطط لتشكيل مجلس جديد لإدارة الحرب، بمشاركة بن غفير. وردّاً عليه، قالت حركة الجهاد الإسلامي، إن تصريحات بن غفير «وصفة لإراقة الدماء عبر المساس بالمقدسات يسعى من خلالها إلى خلق بيئة لعملية تطهير عرقي».

بانتظار ترامب

نقلت وكالة بلومبيرغ الأميركية، أمس الأربعاء، عن وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، تأييده حربا شاملة ضد حزب الله اللبناني، مضيفا: «كلما اسرعنا كان ذلك افضل». ورأى ان اسرائيل ستحصل على الدعم للعمل ضد إيران إذا فاز الرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب بالرئاسة الاميركية هذا العام، مضيفا ان الرئيس جو بايدن فشل في دعم اسرائيل بشكل كامل في حربها ضد حركة «حماس»، والدليل «تأخر إمدادات الاسلحة».

الحدث

3 شهداء في الضفة الغربية

من الدمار في مخيم طولكرم، اول من امس (عصام ريماوي/الأناضول)

رام الله ـ **العربي الجديد**

استشهد 3 فلسطينيين، أمس الأربعاء، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم قلنديا شمال القدس، وطولكرم، وطوباس بالضفة الغربية. واستشهد أحد عناصر جهاز الضابطة الجمركية الفلسطيني، وهو الشاب عبد الناصر سرحان من مخيم بلاطة شرق نابلس شمالي الضفة، خلال اقتحام قوات الاحتلال الخاصة محيط مقر جهاز الضابطة، حيث اندلع اشتباك مسلح، عقب اكتشاف الشهيد لتلك القوات، ما أدى لإصابته واستشهاده، بالإضافة إلى إصابة عنصر آخر من الضابطة برصاصة في الصدر. كما استشهد الشاب أحمد أصلان عقب إصابته برصاص الاحتلال خلال مواجهات مع قواته في مخيم قلنديا أثناء اقتحامها وهدمها منزل الشهيد محمد مناصرة. وبحسب مركز معلومات وادي حلوة، وفق موقع عرب 48، فإن اقتحام قوات الاحتلال لمخيم قلنديا تمّ بقوات كبيرة مكونة من 20 مركبة تابعة لجيش الاحتلال ترافقها جرافة ونحو 100 جندي من جنود المشاة، وحاصرت منزل الشهيد محمد مناصرة وقامت بتفجيره. يذكر أن محمد مناصرة استشهد بعدما قتل مستوطنين بعملية إطلاق نار في محطة وقود قريبة من مستوطنة عيلي المقامة على أراض فلسطينية بين مدينتي نابلس ورام الله، في فبراير/شباط الماضي. كما استشهد أمس، الجريح يزن عبده، متأثراً بإصابته اول من أمس، برصاص الاحتلال، خلال اقتحام قواته لمخيم طولكرم، والذي نتج عنه استشهاد 5 فلسطينيين، بينهم سيّدة، تم احتجاز جثامين 4 منهم.

وشيّع الفلسطينيون ظهر أمس، جثامين 5 شهداء في الضفة، سقطوا خلال اليومين الماضيين، وذلك في مخيمات قلنديا وبلاطة وطولكرم، وفي بلدة بلعا شرق طولكرم. والشهداء هم: إيمان عبد الله سالم في مخيم طولكرم، سيف زياد عمير في بلدة بلعا، بالإضافة إلى عبده وأصلان وسرحان.

ومنذ فجر أول من أمس، حتى صباح أمس، استشهد 11 فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال في الخليل وطولكرم ومخيم قلنديا وطوباس. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 589 فلسطينياً سقطوا شهداء برصاص الاحتلال في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بينهم 142 طفلا. من جهتها، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان، أن قوات الاحتلال اعتقلت، خلال اليومين الماضيين، 25 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية والقدس. ومن بين المعتقلين بحسب الهيئة والنادي، جريحان، وطالبتان، وصحافي، بالإضافة إلى طفل وأسرى سابقين. وتوزعت عمليات الاعتقال على محافظات طولكرم، الخليل، رام الله، بيت لحم، طوباس، نابلس، والقدس.

ووفق الهيئة والنادي، تواصل قوات الاحتلال تنفيذ عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، واعتداءات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب إطلاق النار بشكل مباشر بهدف القتل، واستخدام المعتقلين كدروع بشرية، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين، وتدمير البنى التحتية. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن حصيلة الاعتقالات منذ بدء حرب الإبادة المستمرة على غزة في 7 أكتوبر الماضي، بلغت أكثر من 9785 معتقلاً، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، أو من تم الإفراج عنهم لاحقاً.

شرق غرب

تركيا تحضّر ملف اللقاءات مع النظام السوري

أعلن المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي عمر جليك (الصورة)، عقب اجتماع لجنة الإدارة والقرار المركزي للحزب، برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان في أنقرة أمس الأربعاء، أن العمل جارٍ لتحضير ملف اللقاءات بين أنقرة ودمشق. وأوضح أن جهاز الاستخبارات التركي، وذلك التابع إلى النظام السوري، عقدا اجتماعات في فترات مختلفة بشأن تحضير ملف اللقاءات، مضيفاً: «بعد أن يصبح الملف الذي أنضجته أجهزة الاستخبارات سياسياً، تبدأ اللقاءات بين وزراء الخارجية».

(الأناضول)

العراق: دخول حظر «الكردستاني» حيّز التنفيذ

دخل قرار الحكومة العراقية تصنيف حزب العمال الكردستاني المعارض لأنقرة، منظمة محظورة، حيّز التنفيذ أول من أمس الثلاثاء، بعد خطاب موجه إلى مؤسسات الدولة والوزارات بالتعامل مع هذا الحزب باعتباره منظمة محظورة ضمن القوانين العراقية. وأظهرت وثيقة صادرة عن الأمانة العامة للبرلمان العراقي، توجيه المؤسسات الرسمية في البلاد، لاعتماد تسمية «حزب العمال الكردستاني المحظور» بناء على القرار الحكومي.

(العربي الجديد)

ابو عرب: لا انقسامات بعد تعديل نظام «هيئة التفاوض»

اعتبرت عضوة هيئة التفاوض السورية المعارضة، هنادي أبو عرب، أن التعديلات التي جرت على النظام الداخلي للهيئة كانت «ضرورية لمواكبة المستجدات»، مشددة على أنها لم تفض إلى انقسامات، بالرغم من الاختلاف في وجهات نظر مكونات هذه الهيئة. وأكدت أن التعديلات «حصلت على موافقة أكثر من ثلثي عدد الأعضاء».

(العربي الجديد)

ألمانيا تحظر نشاط منظمة إسلامية

أعلنت وزارة الداخلية الألمانية، في بيان، أمس الأربعاء، أنها حظرت نشاط منظمة المركز الإسلامي في هامبورغ ومؤسساتها الفرعية، بتهمة الترويج لأيديولوجية القيادة الإيرانية، ودعم حزب الله اللبناني، في حين دهمت الشرطة 53 عقاراً بجميع أنحاء البلاد. وقالت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر (الصورة)، في البيان، إن المركز يروّج «لأيديولوجية إسلامية متطرفة وشمولية في ألمانيا» في حين أنه ومنظماته الفرعية «يدعمون أيضاً إرهابيي حزب الله، وينشرون معاداة السامية». واستدعت الخارجية الإيرانية السفير الألماني في طهران، هانس أودو موتزل، للاحتجاج على إغلاق مراكز إسلامية، منها مركز هامبورغ الكبير.

(العربي الجديد، أسوشييتد برس)

الصومال: مقتل 9 عناصر من «الشباب»

قتل الجيش الصومالي 9 من عناصر حركة «الشباب»، وصادر معدات كانت بحوزتهم، في عملية عسكرية بولاية كونفر غلبيد جنوبي البلاد. وقالت وكالة الأنباء الصومالية، أمس الأربعاء، إن «9 من عناصر الشباب قتلوا في أباغ بيدي»، مشيرة إلى «مصادرة معدات عسكرية».

(الأناضول)

خاص

كواليس المصالحة الفلسطينية في بكين... الشيطان يكمن في المواعيد

على الرغم من الإعلان عن اتفاق المصالحة الفلسطينية في بكين، فإن عوائق لا تزال تواجه مواعيد تطبيقه التي تركت في يد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي سيحدد تاريخ انتخاب مجلس وطني جديد واستحقاقات أخرى

خلال التوقيع على اتفاق المصالحة، بكين، 23 يوليو 2024 (Getty)

رام الله ـ **نائلة خليل**

عكس اتفاق المصالحة الفلسطينية في بكين تفاؤلاً ملحوظاً في موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة فتح تمثل بالموافقة على بنود مفصلية، أهمها اجتماع الإطار القيادي الموحّد لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقاومة مرجعيتها القانون الدولي وتشكيل حكومة وفاق وطني. لكن هذا الاتفاق أبقى السقف الزمني ومواعيد المفاصل الهامة فيه بيد عباس. وفيما يرى البعض في ذلك تغييراً حقيقياً في موقف عباس، انسجاماً مع المخاطر الحقيقية التي تعيشها القضية الفلسطينية، إلا أن مراقبين آخرين يرون أن عباس ما زال يراوح مكانه في مربع «الانتظار وشراء الوقت»، لكنه انتقل خطوتين للأمام في المربع نفسه ليس أكثر. وراى سياسيون ومراقبون أن التغيير في موقف عباس يأتي لعدة اعتبارات، أهمها حرصه على علاقته مع الصين، التي بذلت قوة ناعمة كبيرة لإنجاح اللقاء، وهو يسعى لإبقائها في صفه بما يتعلق بالحديث عن مؤتمر دولي للسلام، ويريد الذهاب متخففاً ولو ظاهرياً من الانقسام في لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الشهر المقبل. وإضافة لما سبق، فإن إمكانية وصول الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مرة ثانية من أبرز الأسباب، فضلاً عن الضغوط العربية. وإضافة لما سبق، فإن الجبهة الداخلية في «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية في أسوأ أحوالها، وتشكّل عنصر ضغط إضافياً على عباس. إذ يخرط العشرات من أعضاء المجلسين المركزي والوطني وقيادات فتحاوية في تحضيرات «المؤتمر الوطني الفلسطيني» مطالبين بإصلاح حقيقي لمنظمة التحرير ومؤسساتها وإنهاء الانقسام.

وافادت مصادر خاصة لـ«العربي الجديد»، بتخلي عباس عن تقاطه الثمانية التي كان يصر عليها دوماً وبعتبر أن لا مصالحة من دونها، والتي كانت تشكل عقبة أمام إبرام أي اتفاق. وأكدت المصادر أن الرئيس الفلسطيني أوكل لنائبه في «فتح» محمود العالول وآخرين من دائرته مهمة صياغة بنود أخرى تجسر الهوة بين «فتح» وحركتي حماس والجهاد الإسلامي و«الجبهة الشعبية» بشكل أساسي، و«الديمقراطية» وحركة «المبادرة الفلسطينية». لكن إعلان بكين بشأن المصالحة الفلسطينية وإن احتوى على نقاط غير مسبوقة في اتفاقيات المصالحة الفلسطينية السابقة، إلا أنه لم يحدد مواعيد لتنفيذ البنود، بل إن المواعيد المفصلية للبنود الهامة، مثل اجتماع الإطار القيادي الموحد لمنظمة التحرير وصلاحياته حسب اتفاق القاهرة في مايو/ أيار 2011، وإعلان تشكيل حكومة وفاق وطني، بقيت بيد عباس وحده، ما يعني أن الشيطان يكمن في المواعيد هذه المرة، وليس في التفاصيل التي أنهكتها الفصائل بحثاً ونقاشاً في حواراتها المستمرة منذ أكثر من 17 عاماً، وأن تخلي عباس عن ورقة النقاط الثماني لا يعني بالضرورة أن اتفاق المصالحة الفلسطينية في بكين سينفذ.

وقال الأمين العام لـ«المبادرة الوطنية الفلسطينية» مصطفى البرغوثي لـ«العربي الجديد»: «لقد تم في إعلان بكين بشأن المصالحة الفلسطينية التأكيد على المقاومة حسب ما يقرها القانون الدولي، وموضوع سلاح واحد ونظام واحد لم يُذكر أصلاً، أما بالنسبة إلى التزامات منظمة التحرير، فلم تبق أي التزامات بعدما مزقتها إسرائيل».

وأضاف البرغوثي، الذي صاغ البيان الختامي لإعلان المصالحة الفلسطينية في بكين مع القيادي الفتحاوي عزام الأحمد: أن «الرئيس أبو مازن سيحدد موعد اجتماع الإطار القيادي الموحد للمنظمة الذي يضم جميع الأمناء العامين للفصائل، وأيضاً هو الوطني، لأنه حسب البيان بناء على طلب حركة فتح، فإن الرئيس هو الذي يدعو لتشكيل الحكومة». وأقر البرغوثي بأن تحديد المواعيد التي تركت بيد عباس يثير المخاوف، لكنه استدرك قائلاً: «يجب أن يبدأ الرئيس أبو مازن بتشكيل حكومة وفاق وطني، هو الذي يجب أن يبدأ هذا الأمر، لأن الرئيس وحركتي فتح وحماس والجميع مهددون من إسرائيل».

أحد المخرجات الهامة لإعلان المصالحة الفلسطينية في بكين يتعلق بالإطار القيادي الموحد لمنظمة التحرير. وأصرّت

مصطفى البرغوثي: تم التأكيد على المقاومة حسب القانون الدولي

هاني المصري: «حماس» لا تريد تصدر الواجهة بموضوع الحكومة

«حماس» على إجراء تعديلات جوهرية على هذا البند، ليخرج بشكله النهائي، كالتالي: «وإلى أن يتم تنفيذ الخطوات العملية لتشكيل المجلس الوطني الجديد وفقاً لقانون الانتخابات المعتمد، ومن أجل تعميق الشراكة السياسية في تحمل المسؤولية الوطنية، ومن أجل تطوير مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تم تأكيد الاتفاق على تفعيل وانتظام الإطار القيادي المؤقت الموحد للشراكة في صنع القرار السياسي وفقاً لما تم الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني الموقعة في الرابع من مايو/ أيار 2011». مصادر في «فتح» أكدت لـ«العربي الجديد» أن هذه النقطة تسببت باستياء عباس واتصال هاتفي غاضب مع العالول وعزام الأحمد في بكين.

وقال الكاتب والمحلل السياسي هاني المصري لـ«العربي الجديد»، إن «حماس لا تريد أن تكون بالواجهة بما يتعلق بالحكومة، لذا أعتقد أنها أصرت على بند الإطار القيادي الموحّد وفق اتفاق القاهرة في مايو 2011، والذي نص على مسؤوليات كبيرة للإطار القيادي». وأضاف أن «الرئيس أبو مازن لن يسمح بإدخال حماس بشكل رسمي في المنظمة إلا بعد عامين أو ثلاثة إذا كنا متفائلين، والإطار القيادي لا يعني وجوداً مباشراً داخل منظمة التحرير، وإنما هو إطار خارج منظمة التحرير ولديه صلاحيات، لكن اللجنة التنفيذية هي صاحبة القرار، ويستطيع أبو مازن أن يقول لمن يعارض دخول حماس والجهاد إلى المنظمة، سواء دولياً أو إقليمياً أو من داخل فتح ذاتها، إنهم لم يدخلوا المنظمة بشكل فعلي، وهذا صحيح». ووفق المصري، «فإن هذه نقطة ضعف كبيرة، لأن أبو مازن يريد أن يرى ردود الفعل الداخلية في فتح والأميركية والإسرائيلية والعربية قبل أن يمضي قدماً في التنفيذ». بند آخر أصرّت «حماس» و«الجهاد الإسلامي» على تعديله وهو إضافة كل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية للبند المتعلق بالالتزام بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، بدلاً من ذكر قرارات محددة بعينها. وقال أحد الأمناء العامين المشاركين في التوقيع على اتفاق بكين لـ«العربي الجديد»: «قدمنا تنازلات مهمة للحفاظ على علاقاتنا مع الصين، مثل حكومة الوفاق الوطني والإطار القيادي الموحد وغيرها، وهي تطورات مهمة، لكن على أرض الواقع لن يحدث شيء». وأضاف أن «جميع المواعيد مرتبطة بوقف الحرب، وأن نرى ماذا سوف نعمل في اليوم التالي، لهذا لم يتم تحديد مواعيد». وحول الحكومة وتشكيلها، قال: «لدينا حكومة حالياً، ويمكن الحديث عن تعديلها أو زيادة عددها، أعتقد أن هذا أقصى ما يمكن». من جهته، قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي محمد الحاج موسى، لـ«العربي الجديد»: «دعونا لتشكيل لجنة أو حكومة طوارئ لإدارة المعركة، وليس لإدارة ما بعد الحرب، بل قبل ذلك، من أجل مواجهة الإبادة الجماعية ومخططات التصفية في الضفة وغزة». وأضاف موسى: «طالبت الجهاد الإسلامي بعقد لقاءات دورية على مستوى الأمناء العامين، والذهاب إلى إجراءات ميدانية، لأنه قبل ذلك في لقاءات موسكو وبكين اتخذنا قرارات ولم يتم تطبيق أي شيء منها، والآن الجميع يجب أن يتحملوا مسؤولية القرار».

تقرير

مع دخول سباق الرئاسة الأميركية أيامه المائة الأخيرة تقريباً قبل يوم الاقتراع المقرّر في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، أصبح الديمقراطيون أكثر ميلاً لاختيار كامالا هاريس كمرشحتهم الرسمية لمنافسة دونالد ترامب، وذلك لقناعة بدأت تتأكد لديهم بأنه كلّما أسرعوا في إرساء الاستقرار داخل الحزب بعد أشهر من الفوضى، كانت الطريق أسهل للإلحاق الهزيمة بترامب، علماً أن هاريس تعجّل الخطى أيضاً لاستغلال فرصتها وفرض نفسها مرشحة قوية للرئاسة

حملة كامالا هاريس

أسهم نائبة الرئيس ترتفع وسط التفاف ديمقراطي حولها

واشنطن ـ **العربي الجديد**

بعدما ابتسم القدر لها، إثر انسحاب الرئيس الأميركي جو بايدن من سباق الرئاسة هذا العام، وإعلانه دعمها، تُواصل أسهم نائبة بايدن، كامالا هاريس، التي ترشّحت للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، في الارتفاع، على الرغم من الضبابية التي لا تزال تحيط ببرنامجها الانتخابي، والذي تسوّقه اليوم، مع إطلاقها تجمعاتها الانتخابية، على أساس أنه استكمال لبرنامج بايدن، مع بعض التسريبات الإعلامية التي توحي بالتمايز. هذه الضبابية، دفعت أسماء بارزة في الحزب، الذي لم يقل كلمته الأخيرة بعد بشأن مرشحه الرسمي لمنافسة الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب، إلى التأني في إعلان الدعم لهاريس، مثل المرشح الرئاسي السابق عن التيار التقدمي، بيرني ساندرز، المسجّل في الكونغرس مستقلاً، فيما أبدى طيف واسع من نواب الحزب الديمقراطي التقدميين دعمهم لنائبة الرئيس. وفي وقت تتهمر فيه أموال المموّلين على حملة هاريس، يتحضّر الجمهوريون لتبديل استراتيجية المنافسة، مستخدمين سلاحاً كانوا قد استعانوا به خلال الحملات الانتخابية ضد باراك أوباما، وهو التشكيك بـ«كفاءة» المنافس الديمقراطي، واعتبار ترشيحه يصبّ في إطار تبدية الديمقراطيين لشعارهم «التعددية، المساواة، والشمولية»، على حساب «الكفاءة»، لدفع الناخب الأبيض لرد فعل غاضب، وانتقامي في صناديق الاقتراع. وتتحضّر كامالا هاريس لأيام مقبلة حاسمة، قد تحملها إلى ترشيح حزبها رسمياً لها للرئاسة، مع ارتفاع أسهمها، كما قد تضعها ربما بمواجهة حملة شرسة من الهجمات الشخصية عليها من قبل فريق ترامب وحزبه، لن تخلو من إيحاءات وإشارات عنصرية. وهاريس المولودة في كاليفورنيا من أم هندية وأب جامايكي، وتحمل أصولاً آسيوية - أفريقية، تعدّ «سوداء» وليست «ملوّنة»، وفق التوصيف الأميركي، وخصوصاً الجمهوري و«الأبيض». وعلى هذا الأساس، قال النائب الجمهوري تيم بورشيت، في مقابلة مع «سي أن أن»، الاثنين الماضي، إن هاريس هي «مرشحة التعددية والمساواة والشمولية، لأن سجّلها (نائبة للرئيس) بحدّ ذاته سيئ للغاية». واستدعى ذلك معالجة من رئيس مجلس النواب الجمهوري، مايك جونسون، الذي دعا لتكون المنافسة «على أساس البرامج، وليس على أساس الأشخاص». لكن المتحدث باسم ترامب، ستيفن تشيونغ، عاد ووصف سجل هاريس بأنه «ضعيف»، وهو «سجل من الفشل التام وعدم الكفاءة المطلقة». وبدأ الهجوم سريعاً على هاريس، فيما كانت الأخيرة قد حقّقت أول مفاجأة، بعد ترشحها، بتخطيها ترامب في استطلاع رأي جديد، وللمرة الأولى. إذ تقدمت عليه بفارق ضئيل، 44% مقابل 42%، وذلك في استطلاع لوكالة رويترز وشركة «إيبسوس»، نشرت نتائجه مساء أول من أمس الثلاثاء، وأجري بعد إعلان بايدن الأحد الماضي انسحابه من سباق الرئاسة. وكانت هاريس تعادلت مع ترامب، أو تأخرت عنه بفارق ضئيل، في استطلاعات سابقة قبل ترشحها. وفي استطلاع أجرته «بي بي إس نيوز/إن بي أر/ماريست» الاثنين الماضي، تفوق ترامب على هاريس بنسبة 46 إلى 45%، فيما قال 9% من المستطلعين إنهم لم يحسموا قرارهم بعد. وقال عدد كبير من المشاركين (41%) إن قرار بايدن الانسحاب يزيد فرص الديمقراطيين للفوز. وكانت هاريس قد أطلقت الثلاثاء أول تجمعاتها الانتخابية، حيث هاجمت من ويسكونسن نقاط ضعف ترامب، وقارنت تاريخ عملها مدعية عامة سابقة بسجله باعتباره «مجرماً ومداناً». كذلك تحدّثت عن قائمة من الأولويات الليبرالية، موضحة أنها ستعمل في حال انتخابها على تعزيز القدرة على الإجهاض وتسهيل انضمام العمّال إلى النقابات والتعامل مع العنف المسلح، ما يشكل تناقضاً حاداً مع سياسات ترامب الذي قالت إنه «يريد إعادة بلدنا إلى الوراء». وفي كل الأحوال، فقد عاد الأمل ليدبّ لدى الديمقراطيين، بإمكانية الاحتفاظ بالبيت الأبيض، مع انسحاب بايدن، وحتى لو بحماسة متواضعة تجاه هاريس، حيث لا يرغب الكثيرون منهم بمعركة داخل الحزب، قد تأتي في وقت ضيّق بالنسبة للرزنامة الانتخابية.

وبعد إعلان مجمع النواب من أصول أفريقية، داخل الكونغرس، دعمهم لنائبة الرئيس، برز تجمع النواب وأعضاء مجلس الشيوخ، التقدميين، كتكتلة وازنة، ساهمت إلى حدّ كبير في دعم بايدن، خلال ولايته، بعدما صوّت الجناح التقدمي له بكثافة في انتخابات الرئاسة 2020. وأبدى أعضاء الكونغرس التقدميون عن الحزب الديمقراطي دعمهم، بشكل عام، لترشح هاريس، وذلك «ما لا يعني الموافقة على كل برنامجها»، بحسب تعبير النائبة الكساندريا أوكاسيو كورتيز. أما بيرني ساندرز، فأكد أنه لن يعلن دعمه لترشح نائبة الرئيس، إلا بعد الاجتماع بها هذا الأسبوع، ومعرفة ما إذا كانت ستطرح أجندة تعنى بهموم ومطالب الطبقة العاملة. لكن في العموم، فإن التقدميين يرون ضرورة الإسراع في حسم هوية منافس ترامب، وتحقيق «الاستقرار» داخل الحزب، للتفرغ لهزيمة الأخير.

وبحسب موقع بوليتيكو، أمس الأربعاء، فإن التقدميين يضغطون رغم ذلك، للتأثير على أجندة مرشحة بايدن لخلافته، علماً أنهم قبل أربعة أعوام لم يدعموا بايدن أو هاريس، وكان لهم مرشحان، ساندرز والسيناتورة إليزابيث وارن. أما في ما يتعلق بلعبة المندوبين، فإن الأمور تسير بسلاسة، إذ يرى معظمهم أن هاريس هي الأقوى لهزيمة ترامب، بحسب مقابلات أجرتها صحيفة نيويورك تايمز مع 250 مندوباً للحزب، لكنهم غير متفقين بعد حول اسم نائبتها المحتمل.

ماليّاً أيضاً، تُواصل حملة هاريس بثّ الأخبار الجيّدة، في محاولة لطمأنة الديمقراطيين المترددين، حيث أعلنت الثلاثاء أنها تمكنت من جمع 100 مليون دولار من 1,1 مليون مانح في الساعات الـ41 الأولى بعد إعلان انسحاب بايدن من السباق، مساء الأحد. كما أعلنت لجنة «أف أف باك»، أو «المستقبل أمامنا»، وهي إحدى المجموعات الكبيرة المانحة لبايدن، أنها جمعت 150 مليون دولار لحملة هاريس، في الساعات الـ24 الأولى لترشحها. وكانت بعض هذه الأموال، بحسب ما ذكرت صحيفة واشنطن بوست، أمس، قد تمّ تعليقها من قبل المانحين الأسبوع الماضي، وسط الغموض الذي اعترى حملة بايدن، الذي كان محاصراً بالضغوط لإعلان انسحابه. لكن الصحيفة لفتت إلى أن الطاقة الإيجابية عادت لتسري في صفوف المانحين وجامعي التبرعات، سواء عبر التبرعات إلى المجموعات السياسية (باك)، أو إلى المنظمات غير الربحية، والتي تموّل الكثير من الجهود التنظيمية في الولايات الرئيسية والتي تخدم مرشح الديمقراطيين.

وتسعى حملة ترامب إلى التأثير على هذه الجهود، والإضرار بها، إذ تقدمت أول من أمس بشكوى إلى لجنة الانتخابات الاتحادية، قالت فيها إنه لا يمكن لهاريس قانونياً استخدام الأموال التي جمعتها حملة إعادة انتخاب بايدن. والخلاف حول الحسابات، بعد جزء من جهد متعدد الجوانب يبذله الجمهوريون لعرقلة محاولة هاريس لأن تصبح مرشحة الحزب الديمقراطي. وقالت حملة ترامب في الشكوى، إن هاريس قامت «بعملية استيلاء وقحة على الأموال»، بحسب الملف الذي قدمه المستشار العام للحملة، ديفيد وارينغتون، معتبراً أن هاريس بصدد ارتكاب ما وصفه بأنه «أكبر انتهاك لتمويل الحملات الانتخابية في التاريخ الأميركي». وراى سوراف غوش، المحامي في المركز القانوني للحملات الانتخابية، وهو مجموعة رقابية غير حزبية، في حديث لوكالة رويترز، إنه نظراً لأن هاريس كانت بالفعل جزءاً من حملة بايدن كمرشحة لمنصب نائب الرئيس، فإن استحواذها على المال يجب أن يكون سليماً.

حسابات اختيار النائب

قالت شبكة «إن بي سي نيوز»، نقلاً عن مصدرين، إن مسؤولي حملة كامالا هاريس يعملون على مساعدتها في اختيار نائبها، على أن يكون شخصاً يمكنه التحدث إلى الناخبين البيض الأكبر سناً ونساء الضواحي، ويمكنه الدفاع عن هاريس ضد الناخبين الذين قد لا يشعرون بالارتياح لدعم امرأة سوداء وجنوب آسيوية. واضافا ان بحث هاريس عن نائب الرئيس يشبه الى حد كبير قرار الرئيس السابق باراك اوباما (الصورة) باختيار جو بايدن نائبا له عام 2008.

هاريس في واشنطن، 21 يوليو (الدرو هارنيك/Getty)

بدا الجمهوريون بشنّ هجمات على هاريس تحمل إشارات عنصرية

أعلن التقدميون في الحزب الديمقراطي دعم هاريس

شرق غرب

جريحان بانفجار سيارة في موسكو

أصيب شخصان، أمس الأربعاء، بجروح، في انفجار سيارة في موسكو، وأفادت لجنة التحقيقات بأن الوحدة التي تتعامل مع «القضايا المهمة» تدير التحقيق. وبعدما أفادت تقارير إعلامية بأن الحادث قد يكون مرتبطاً بأندريه تورغاشوف، وهو مسؤول عسكري روسي، وزوجته، نفى الأخير استهدافه مؤكداً أن الانفجار لا علاقة له به.

(فرانس برس)

نفايات كوريا الشمالية في مقر الرئاسة الجنوبية

قال جهاز الأمن الرئاسي الكوري الجنوبي، أمس الأربعاء، إن أحد بالونات نفايات، أرسلتها كوريا الشمالية، هبط على مقر الرئاسة الكورية الجنوبية في يونغسان بالعاصمة سيول. وهذه المرة الأولى التي يتعرض لها مقر الرئاسة الكورية الجنوبية مباشرة لأحد آلاف البالونات المحملة بالنفايات، التي تطلقها بيونغ يانغ منذ مطلع مايو/ أيار الماضي. وقال الجهاز إنه اكتشف القمامة المتساقطة على أرض المقر أثناء مراقبة الدفعة الأخيرة من البالونات التي أطلقتها بيونغ يانغ.

(قنا)

المعارضة الفنزويلية تندّد بـ«عقبات» في الانتخابات

ندّدت المعارضة الفنزويلية، أول من أمس الثلاثاء، بوجود «مشكلات فنية» على الموقع الإلكتروني للمجلس الانتخابي الوطني لاعتماد مراقبي الاقتراع الذين تعتبرهم ضروريين لضمان حسن سير الانتخابات الرئاسية المقررة يوم الأحد المقبل. وسجلت «المنصة الوحدوية» المعارضة أكثر من 90 ألف مراقب في مراكز الاقتراع، ولكن هناك مشاكل في طباعة الاعتمادات اللازمة. وقال بيركينز روشا، المتحدث باسم حملة إدموندو غونزاليس أوروتيا («الصورة»)، مرشح غالبية الأحزاب المعارضة: «إننا نتحدث عن 90 ألف شخص».

(فرانس برس)

اعتقال شخص طعن جنديا في بريطانيا

أعلنت الشرطة البريطانية، أمس الأربعاء، اعتقال شاب يبلغ من العمر 24 عاماً، بعد أن طعن جنديا وأصابه بجروح بالغة في شارع قريب من ثكنات عسكرية جنوب شرقي إنكلترا، مساء الثلاثاء. وقال الجيش البريطاني إن الجندي، وهو في الأربعينيات من العمر، أصيب بجروح بالغة، ونقل جواً إلى مستشفى لتلقي العلاج، فيما ذكرت الشرطة أنها أرسلت تعزيزات إلى مكان الهجوم الذي وقع ببلدة غيلينغهام، والقريب من ثكنات «بروميتون»، مقر فوج المدرسة الملكية الأولى للهندسة العسكرية التابعة للجيش البريطاني.

(أسوشييتد برس)

ألمانيا: انتخابات البوندستاغ في سبتمبر 2025

أعلنت ألمانيا، أمس الأربعاء، أنها تعتزم إجراء انتخابات عامة للمجلس السفلي في البرلمان (البوندستاغ)، في 28 سبتمبر/ أيلول 2025. وقالت الحكومة الألمانية، في بيان، إنها ستتقل توصية بشأن هذا التاريخ، إلى الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير (الصورة).

(رويترز)

إضاءة

حرب أوكرانيا: الميدان يحسم لا الرئيس الأميركي

ترقب روسيا وأوكرانيا نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وتأثيره على الدعم الأميركي المقدم لكييف

موسكو ـ **رامي القليوبي**

مع بقاء أشهر معدودة على موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وسط حملة دراماتيكية تخللها انسحاب الرئيس جو بايدن، وترشيح نائبته كامالا هاريس بديلاً عنه، تترقب السلطات الروسية والأوكرانية نتائج الاستحقاق وتأثيره على الدعم الأميركي المقدم لأوكرانيا وفرص إنهاء الحرب أو تجميد النزاع على الأقل.

وفي الوقت الذي وعد فيه الرئيس السابق دونالد ترامب مراراً بإنهاء الحرب في أوكرانيا «خلال 24 ساعة» إذا وصل إلى البيت الأبيض، تُعرف هاريس بتبنيها مواقف متشددة حيال موسكو ودعواتها إلى دعم كييف دعماً كاملاً، وبذل جهود دولية من أجل تحقيق سلام عادل، واتهامها موسكو بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، والتسبب في وفاة المعارض السياسي أليكسي نافالني، في فبراير/شباط الماضي. ثمة شكوك في موسكو وكييف على حد سواء في أن يؤدي فوز ترامب إلى أي تغيير هام للوضع في أوكرانيا، بعد دخول النزاع الروسي الأوكراني مرحلة حرب الاستنزاف بلا نهاية في الأفق المنظور.

رجّح الأستاذ في قسم العلاقات الدولية في «الجامعة الوطنية للطيران» في كييف، مكسيم بالي، أن فوز ترامب في الانتخابات المصالح الروسية، مضيفاً: «صحيح أن مقترحات ترامب بشأن إجراء مفاوضات حول أوكرانيا تثير إعجاب موسكو، ولكن تركيزه على تسوية الأزمات الخاصة بالولايات المتحدة نفسها سيعزز مواقع وأشنطن في التنافس مع موسكو وبكين قائلاً: «لنتذكر ولايته الأولى، عندما وصلت المفاوضات حول أوكرانيا إلى مأزق، رفع ترامب الحظر عن توريد الأسلحة الفتاكة إلى أوكرانيا، وسلمها صواريخ جافلين المضادة للدبابات، والتي أدت دوراً هاماً للغاية في المرحلة الأولى من الحرب الشاملة عند التصدي للهجمات على كييف. وهذه المرة أيضاً، إذا لم يقبل بوتين بشروط ترامب للتفاوض، فسنحصل على دفعات جديدة من الأسلحة ستعزز موقفنا في المفاوضات». وحول رؤيته للسياسات الأميركية حيال الحرب في أوكرانيا في حال فوز هاريس في الانتخابات الرئاسية الأميركية قال بالي: «لم يضع بايدن استراتيجية لنصر أوكرانيا، بل كان يكتفي بانصاف الإجراءات المتأخرة، بينما تمكنت روسيا من إيجاد حلفاء يسدون لها نقص الأسلحة والذخيرة، وفي مقدمتهم إيران وكوريا الشمالية. يمكن أن نفترض أن هذه السياسات لن تتغير في حال فوز هاريس في الانتخابات الرئاسية الأميركية مع استمرار استراتيجية الاكتفاء بمنع هزيمة أوكرانيا بلا نصر على روسيا خشية من ترسانتها النووية وعليها».

وفي موسكو، توقع المحلل السياسي المتخصص في الشأن الأميركي مالك دوداكوف، أن يعزز فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية وتركيزه على معالجة الأزمات الداخلية الأميركية مواقف وأشنطن على الساحة الدولية من دون تأثير مباشر على مسار النزاع الروسي الأوكراني الذي بات، وفق اعتقاده، مرهوناً بالدرجة الأولى بالوضع في الميدان لا الانتخابات الأميركية. وقال دوداكوف، في حديث لـ«العربي الجديد»: «يبقى ترامب هو المرشح الأوفر حظاً بالفوز بالرئاسة، متفوقاً بفارق ملحوظ على هاريس مثلما كان يتفوق على بايدن، وإن كان يجب الإقرار بأن فرص هاريس قد تتحسن في حال إيجاد نائب قوي لها خلال الأشهر المتبقية». وقلل من أهمية المزاعم بأن فوز ترامب سيدحم المصالح الروسية، مضيفاً: «صحيح أن مقترحات ترامب بشأن إجراء مفاوضات حول أوكرانيا تثير إعجاب موسكو، ولكن تركيزه على تسوية الأزمات الخاصة بالولايات المتحدة نفسها سيعزز مواقع وأشنطن في التنافس مع موسكو وبكين وغيرهما من القوى على الساحة الدولية». وخلص إلى أن الوضع «على الأرض» هو الذي سيحدد التطورات في أوكرانيا، قائلاً: «في حال حققت روسيا نجاحات قابلها فشل القوات المسلحة الأوكرانية، سيقتنع الإستبلشمنت الأميركي تدريجياً بانعدام الجدوى من الاستمرار في دعم النظام في كييف وسيدرك ضرورة تغيير سياساته». من جهته، قلل سيرغي ميركين، وهو صحافي متحدر من مقاطعة دونيتسك الواقعة في الشرق الأوكراني والتي ضمتها روسيا في عام 2022، من أهمية تأثير الواقع السياسي الجديد في الولايات المتحدة على مشروع «أوكرانيا الميدان»، في إشارة إلى توجه كييف نحو التكامل مع الغرب بعد أحداث «الميدان الأوروبي» في العاصمة الأوكرانية وسقوط الرئيس الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش بداية عام 2014. وفي مقال بعنوان «كيف يؤثر ما يجري في الولايات المتحدة على الميدان الأوكراني؟» نشر بصحيفة فزغلياد الإلكترونية الموالية للكرملين، أخيراً، رأى ميركين أن «هذا «شوت» على تليغرام، أن انتخابات الرئاسة الأميركية ستجرى في نوفمبر المقبل، معتبراً أن «هذه فترة طويلة قد تتغير خلالها أمور كثيرة». وأضاف: «أولويتنا هي تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة وليست نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة».

جنديان أوكرانيان على جبهة دونيتسك، امس الاول (الأناضول)

مكسيم يالي: فوز ترامب لن يؤدي إلى تراجع الدعم لكييف

أوكرانيا المعادية لروسيا بمثابة «مشروع عالمي يهدف إلى خلق مشكلات لروسيا»، ومشكّكاً في أن أحداً في واشنطن سيتخلى طوعاً عن مثل هذه الورقة الرابحة.

وعلى الصعيد الرسمي، وفي أول رد فعل على إعلان بايدن انسحابه من السباق الرئاسي، اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أن الأهم بالنسبة إلى روسيا هو تحقيق أهداف العملية العسكرية في أوكرانيا وليس من سيصبح رئيساً للولايات المتحدة نتيجة للانتخابات. وأوضح بيسكوف، لقناة «شوت» على تليغرام، أن انتخابات الرئاسة الأميركية ستجرى في نوفمبر المقبل، معتبراً أن «هذه فترة طويلة قد تتغير خلالها أمور كثيرة». وأضاف: «أولويتنا هي تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة وليست نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة».

رصد

تقلبات الانتخابات تثير قلق الصين

ترقب الصين ما سيرسو عليه مشهد الانتخابات الأميركية، وسط شكوك بشأن السياسة التي قد تتبعها كامالا هاريس، تجاه بكين

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

أثارت حالة عدم اليقين المحيطة بمسار الانتخابات الأميركية المقررة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، مخاوف في الأوساط الصينية بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين. ومهّد انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق الرئاسي وتأييده لترشح نائبته كامالا هاريس، الطريق أمام مرشح ديمقراطي جديد قد يتبع إلى حدّ كبير سياسة بايدن تجاه الصين في حال فوزه بالانتخابات. على ضوء ذلك، طرحت وسائل إعلام صينية تساؤلات حول سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين إذا فازت هاريس بالرئاسة، وإن كانت ستصبح أكثر صرامة، وسط شكوك حول ما إذا كانت ستتمكن هاريس من الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي. وتوقعت وسائل الإعلام الصينية أن تتبع هاريس السياسة نفسها التي أرساها بايدن تجاه الصين، إذا فازت في سباق الرئاسة الذي يترشح له أيضاً عن الحزب الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترامب. ولفتت إلى أن نائبة الرئيس الأميركي الحالي تُعتبر صارمة في التعامل مع قضايا مثل حقوق الإنسان في هونغ كونغ وإقليم شينجيانغ، فضلاً عن استراتيجية واشنطن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وكانت هاريس كثّفت اتصالاتها مع شركاء الولايات المتحدة في المنطقة وتعهدت بالتزام واشنطن بالمساعدة في مواجهة الأنشطة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي. انقسمت الآراء في الأوساط الصينية بين من قلّل من فرص وصول هاريس إلى البيت الأبيض إذا ما رشّحها الحزب الديمقراطي للرئاسة، نظراً لضعف أدائها خلال السنوات الماضية، وبين من رأى أنها تشكّل تهديداً حقيقياً لمستقبل العلاقات بين بكين وواشنطن. وتوقع البعض أن تقترح هاريس إذا ما تمّ ترشيحها رسمياً لسباق الانتخابات الأميركية، سياسات أكثر صرامة بشأن الصين، لتعزيز فرصها خلال حملتها الانتخابية القصيرة نسبياً، بما في ذلك فرض رسوم جمركية أعلى على المنتجات الصينية، على غرار ما فرضه ترامب ومرّت العلاقات الصينية الأميركية بفترة عصيبة خلال حقبة ترامب، واستمرت التوترات حتى انعقاد القمة بين الرئيس الصيني شي جين بينغ، ونظيره الأميركي جو بايدن، في كاليفورنيا نوفمبر الماضي. وأعقب ذلك ظهور عدة إشارات إيجابية للعلاقات الثنائية. لكن التوترات ظلّت قائمة في ملفات أخرى، مثل التعريفات الجمركية، التحركات الأميركية الرامية إلى تقييد وصول الصين إلى التكنولوجيا الفائقة، وعلاقة بكين بموسكو. إضافة إلى ذلك، برزت قضايا شائكة بين البلدين تكاد تكون عصية على الحل، مثل مسألة تايوان، ودعم الولايات المتحدة لحلفائها في المنطقة ضمن استراتيجيتها في المحيطين الهادئ والهندي لاحتواء الصين. ملفات ستكون حاضرة على طاولة الساكن الجديد للبيت الأبيض بعد الانتخابات الأميركية في نوفمبر، في تعليقه على ذلك، قال الباحث في العلاقات الدولية بمركز لسباق للدراسات الاستراتيجية، جيانغ لي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن بكين لا تنتظر معرفة نتائج الانتخابات الأميركية لإجراء مقاربتها، إذ لا يوجد فرق بين رئيس جمهوري أو ديمقراطي في ما يتعلق بالسياسة الخارجية خصوصاً ما يتصل بالعلاقة مع الصين. وأضاف أن العلاقات الصينية الأميركية غير متكافئة ولا تزال تفتقر إلى المعاملة بالمثل. وتابع: «لطالما حاولت بكين استيعاب المخاوف الأميركية بشأن العديد من الملفات الخلافية، ولكن في المقابل فإن الجانب الأميركي ظلّ متردداً في معالجة مخاوف الصين. وقد ساهم ذلك في اتساع أزمة الثقة القائمة بين البلدين، إذ لم يحدث أي تقدّم في محاولة تذليل العقبات المتعلقة بالخلافات التجارية والمخاوف الأمنية». واعتبر لي أنه «يجب أن تتخذ واشنطن إجراءات ملموسة بشأن التزامها بعدم دعم استقلال تايوان، والتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للصين، وكذلك وقف دعم الاستقلاليين الفيليبينية في بحر الصين الجنوبي، والامتناع عن تشويه العلاقات الطبيعية بين موسكو وبكين. عدا ذلك فإنه لا يمكن استبعاد حدوث أزمة أخرى أو شكل من أشكال المواجهة إذا استمر المسار الحالي خلال الفترة الرئاسية المقبلة».

في المقابل، قلل أستاذ الدراسات السياسية السابق في جامعة تايبيه الوطنية، جين توي، في حديث لـ«العربي الجديد» من فرص التوصل إلى توافق صيني أميركي بشأن الملفات والقضايا الخلافية بغض النظر عن هوية الرئيس الجديد في البيت الأبيض بعد الانتخابات الأميركية. وقال إنه في السياسة الخارجية لكل دولة، هناك مسلّمات حتمية لا تخضع للمساومة، على سبيل المثال في ما يتعلق بمسألة تايوان، ترى بكين أن الجزيرة جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية ويمكن إعادة توحيدها بالقوة إذا لزم الأمر. أما الولايات المتحدة، فلا تعترف بتايوان دولة مستقلة، لكنها تعارض أي محاولة للاستيلاء على الجزيرة التي تتمتع بالحكم الذاتي بالقوة، وتلتزم بتزويدها بالأسلحة. وبالتالي، برأيه، فإنه من الاستحالة في ظل هذه المعطيات أن يتم تسجيل أي اختراق في هذا الملف بعد الانتخابات الأميركية. وتابع: «قس على ذلك قضية التبت، والدعم الأميركي للفيليبين، ومحاولة واشنطن توسيع تحالفاتها العسكرية في المنطقة». ولفت إلى أن كل هذه الملفات تمثّل حجر عثرة في طريق الوصول إلى وفاق، ما يقلل من حجم التوتر بين البلدين. كما أشار جين توي إلى أن إدارة هاريس في حال فوزها، قد تكون أكثر صرامة في نهجها السياسي تجاه الصين، خصوصاً أنها تبدي دعماً كبيراً لقضايا حقوق الإنسان التي لا يحبذها الحزب الشيوعي الصيني. لكنه لفت إلى أنه لا يزال من غير الواضح كيف ستختلف السياسة الخارجية لهاريس لأنها كررت في الغالب سياسة بايدن الخارجية على الساحة الدولية في ملفات وقضايا أخرى هامة.

شكوك بإمكانية التوصل لتوافق صيني أميركي بشأن الخلافات

شي وبايدن في كاليفورنيا، نوفمبر 2023 (أرشيفية/ سعيد الوفسكي/فرانس برس)

عزز التحالف الدولي في سورية الذي تقوده الولايات المتحدة قواعده بمنظومات دفاع جوي، يبدو أن الهدف منها هو حماية هذه القواعد من هجمات الطيران المسيّر والصواريخ الإيرانية، خصوصاً أن طهران كانت هددت بإشعال المنطقة

مخاوف من هجمات إيرانية

تعزيز قواعد التحالف الدولي في سورية

الدوحة ـ **عماد كركص**

يبدو أن الولايات المتحدة التي تقود التحالف الدولي في سورية تتحسب لمزيد من التطورات في المنطقة، سواء المرتبطة بالعدوان على غزة، أو في حال التصعيد في سورية من قبل طرف ضد آخر، مع كثرة الأطراف المنتشرة على الأرض. وبدا ذلك في تعزيز القوات الأميركية إجراءاتها الأمنية في القواعد المنتشرة شرقي سورية، ومنها تزويد تلك القواعد بمنظومات دفاع جوي متوسطة المدى. فقد أدخلت قوات التحالف الدولي في سورية، يوم الاثنين الماضي، منظومات دفاع جوي قصيرة المدى من قواعدها العسكرية المنتشرة في إقليم كردستان العراق إلى قواعدها العسكرية في ريف محافظة الحسكة وريف محافظة دير الزور، شمال وشرق سورية.

وقال الناشط خالد الحسكاوي، وهو من أبناء ريف محافظة الحسكة، لـ«العربي الجديد»، إن قوات التحالف الدولي في سورية أدخلت قافلة أسلحة عبر معبر الوليد الحدودي من قواعدها المنتشرة في إقليم كردستان، إلى قاعدة خراب الجير في منطقة الرميلان بريف محافظة الحسكة الشرقي، شمال شرقي سورية. وأوضح أن القافلة تحتوي على 4 منظومات من نوع «أفينجر»، وهي أنظمة إطلاق صواريخ أميركية قصيرة المدى تصل حتى 25 كيلومتراً في نسختها المتطورة، مشيراً إلى أنها متنقلة وتستخدم صواريخ «ستينغر». ونوه الحسكاوي إلى أن واحدة من المنظومات بقيت في قاعدة مطار خراب الجير، وأخرى جرى نقلها إلى قاعدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، وواحدة نُقلت إلى قاعدة حقل العمر (النفطي) بريف دير الزور الشرقي، وأخرى إلى قاعدة حقل كونيكو (للغاز) بريف محافظة دير الزور الشمالي، شرقي سورية. وتُحمّل منظومات «أفينجر» على مركبات «هامفي» الأميركية، وتوفر حماية دفاعية جوية قصيرة المدى للوحدات البرية ضد الصواريخ الجوية والطائرات بدون طيار والطائرات ذات الأجنحة الثابتة منخفضة الارتفاع والمروحيات. وكانت قوات التحالف الدولي في سورية قد أدخلت، الأسبوع الماضي، قافلة عسكرية مؤلفة من 40 آلية عسكرية، تتضمن مساكن مسبقة الصنع وشاحنة تحمل منظومة دفاع جوي من نوع «أفينجر»، من قواعدها العسكرية المنتشرة في إقليم كردستان، عبر معبر الوليد الحدودي، إلى قاعدة الشدادي بريف محافظة الحسكة الجنوبي.

يأتي ذلك في ظل قيام القوات الأميركية، الأسبوع الماضي، كذلك بإنشاء أبراج مراقبة يبلغ تعدادها قرابة الـ140 برجاً في كل من بلدات جديد عكيدات وجديد بكارة والصبحة وابريهة والبصيرة والزر والشحيل وذيبان والطيانة وهجين، وامتداداً إلى الباغوز القريبة من الحدود السورية - العراقية، والواقعة جميعها على الضفة الشرقية لنهر الفرات (بادية الجزيرة) المقابلة للضفة الأخرى من نهر الفرات (بادية الشامية) التي تنتشر فيها المليشيات الإيرانية بريف دير الزور الشرقي، شرقي سورية.

من جهته، قال مصدر عسكري من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، شريك التحالف الدولي في سورية والولايات المتحدة شمال شرق سورية، إن هذه المنظومات كان قد تم إدخال نسخ منها قبل فترة وتوزيعها في قواعد القوات الأميركية في قسروك والشدادي في محافظة الحسكة، ولاحقاً في حقل العمر بريف دير الزور. وأشار المصدر، لـ«العربي الجديد»، إلى أنه «كانت هناك منظومات دفاع جوي للولايات المتحدة في حقل العمر على سبيل المثال، لكن بمواصفات وميزات أقل من التي تم إدخالها أخيراً».

بكور: إدخال منظومات الدفاع الجوي للحماية من المسيّرات

وأرخى العدوان الإسرائيلي على غزة بظلاله على المشهد في سورية، لا سيما بتحرك المليشيات الإيرانية سابقاً ضد القواعد الأميركية. كما تنذر العمليات العسكرية التركية شمال العراق بتمدد العمليات لمعركة ضد المجموعات الكردية في كل من البلدين، بالإضافة إلى استحقاقات سياسية أميركية داخلية، جميعها توضع في الحسبان في سياق الإجراءات العسكرية الأميركية.

وأعرب المحلل العسكري العقيد مصطفى بكور، عن اعتقاده بأن «إدخال منظومات الدفاع الجوي قصيرة المدى تم بهدف حماية القواعد الأميركية من هجمات الطيران المسيّر والصواريخ الإيرانية، خصوصاً أن المواقع الأميركية تعرضت في أوقات سابقة إلى العديد من الهجمات التي تبنتها المليشيات الإيرانية». ولم يستبعد بكور، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «هذا الإجراء جاء كاستجابة للضرورة الأمنية المتزايدة بعد حرب غزة والتهديدات الإيرانية بإشعال المنطقة في حال تطورت المعارك لتطاول حزب الله اللبناني أو المصالح الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة، والجميع يعلم أن الولايات المتحدة لا تخفي التزامها بأمن إسرائيل، واستعدادها لتقديم كافة أنواع الدعم العسكري لها».

جنود اميركيون شرق سورية، مايو 2021 (جون مور/Getty)

من جهته، أشار الباحث والمحلل السياسي سعد الشارع، وهو ابن المنطقة الشرقية في سورية، إلى أن الولايات المتحدة أدخلت منظومات «هيمارس» للدفاع الجوي إلى قاعدة التحالف الرئيسية في منطقة التنف عند مثلث الحدود السورية العراقية الأردنية، منتصف عام 2022. وأكد الشارع، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الجديد في الإجراء الأخير هو إدخال منظومات الدفاع الجوي إلى قواعد في شمال وشرق سورية، أي مناطق نفوذ وسيطرة «قسد» في البلاد، وتعزيز القواعد في الشرق بالقرب من انتشار ونفوذ المليشيات الإيرانية، متفقاً مع بكور في أن الحرب في غزة وتهديدات المليشيات الإيرانية تركت مخاوف عند القوات الأميركية، بالإضافة إلى أهداف أخرى يمكن أن تكون وراء هذه الإجراءات. وأوضح الشارع أن «هناك أهدافاً ردعية بالتأكيد، نظراً للوضع في المنطقة وارتباك المشهد في كل من سورية والعراق. كما أن هناك تصاعداً للعمليات التركية في كردستان العراق، وهذه العمليات تحقق تقدماً على الأرض مع صدام مباشر بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني، وبالتالي هناك مخاوف من امتداد هذه العمليات، إما بإرادة تركية أو من خلال تحركات قسد إلى جانب حزب العمال، إلى الأراضي السورية، وامتداد مثل هذه العمليات واشتعال الوضع في سورية قد يحرّض باقي الأطراف أن تستفيد من حالة الفوضى وتوجه ضرباتها إلى القواعد الأميركية». وأشار الشارع إلى فرضية ممكنة من قبل الجيش الأميركي، في ظل السباق الرئاسي في الولايات المتحدة، ووعود كل من الجمهوريين والديمقراطيين بسحب القوات من سورية، وربما يريد الجيش تثبيت خياراته والقول بضرورة البقاء في سورية، وذلك قبل انتهاء الانتخابات وقدوم الرئيس الجديد.

32 موقعاً

أشار مركز جسور للدراسات في خريطة نشرها بداية الشهر الحالي، إلى أن التحالف الدولي في سورية بقيادة الولايات المتحدة زاد من عدد مواقعه بين منتصف عامي 2023 و2024، إذ ارتفع عددها من 30 إلى 32 موقعاً، وهي عبارة عن 17 قاعدة و15 نقطة عسكرية، تتوزع على محافظة الحسكة التي تحتضن 17 موقعاً، ومحافظة دير الزور التي تضم 9 مواقع، وعلى محافظة الرقة التي تضم 3 مواقع، إضافة إلى موقع واحد في كل من محافظات حمص وريف دمشق وحلب.

■ ليس ضمن المخطط أن يفوز دونالد ترامب... سُمح له بالترشح والدعاية الانتخابية وجمع التبرعات، وهو أحد أبطال فيلم الانتخابات الأميركية، أما الفوز فهو ممنوع ولن يسمح له بالفوز... أحداث العالم مكتوبة ضمن مخطط.

■ الحقيقة المرّة التي نعيها جيداً... مؤامرة قذرة تحدث. هذا أمر مخطط له وإذا تم انتخاب ترامب ستكون مرحلة جديدة في إكمال المخطط وربما في قادم الأيام قد تتكشف أمور مثل أنه كان لديهم علم مسبق بالتخطيط لهجوم يوم السابع من أكتوبر وتركوا الأمر يحدث وما خفي أعظم.

■ الأمم المتحدة لا تتدخل في نزاع إلا ويستمر لعقود، وهي تتغذى على الصراعات وتغذي ميزانياتها وفسادها الإداري والسياسي والمالي منها، وصدق ترامب في وصفها ويجب تحديثها وتغيير طريقتها بما يناسب كل الشعوب.

■ رغم الصراع المحتدم بين الحزبين في أميركا، والذي بدأ يتفاقم مع اقتراب الانتخابات وتشتت احتمالات عدم اليقين، تجاوز حجم خدمة الدين تريليون دولار والذي يستهلك 75% من الإيرادات الضريبية التي تمول الميزانية. انفجار فقاعة الدين الأميركية هي عدوى للديون السيادية العالمية. في انتظار ترامب/هاريس.

■ نتنياهو درس التسويق وهو موهوب في بيع الأوهام، فمثلاً باع للشعب الإسرائيلي وهم محاربة إيران ليكتشف أنه لم يحرك ساكناً... الآن يبيع فكرة إيقاف الحرب كأن الحروب شئ مستمر إلى ما لا نهاية... يبيع لمصر وهم محور فيلادلفيا على الرغم من عدم قدرته على الاستمرار فيه لأن قبائل سيناء سوف تتحرك ضده.

■ 10 أشهر ونتنياهو يرى تظاهرات مجتمع الاستيطان ويسمع أنين أهالي الأسرى ويعدهم بتحريرهم... نتنياهو رفض توقيع الصفقة مراراً وانتظر يوم عيد ميلاد ابنه كي يزور واشنطن للاحتفال... من الواضح أنه يتعامل مع الأهالي على أنهم أحذية ولو كانوا رجالاً لأدّبوه ومع ذلك تبدو أميركياً مكانا «مثاليا» لذلك.

■ ستخرج الأمور عن سيطرة الشرعية اليمنية والتحالف إذا استمر هذا الهوان... لا أحد ينتظر إلى أن يسلم رأسه الحوثي مرة أخرى، كما أن الرؤوس التي تحت سيطرة الحوثي هي الأخرى فقدت الأمل في تحريرها. أقول هذا الكلام وأنا أتابع الغليان في الأرض من عند الحوثيين في صعدة إلى عند الشرعية في المهرة.

متابعة

موسكو تتلقف دعوة كييف للتفاوض

سارعت روسيا إلى الترحيب بتصريح وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا حول التفاوض بين البلدين، وذلك على الرغم من أنه اعتبر أن موسكو غير مستعدة للقيام بذلك

للمرة الثانية في غضون أسبوع، تعلن أوكرانيا استعدادها للتفاوض مع روسيا، وهو ما سارعت موسكو إلى تلقفه، معتبرة أن «استعداد كييف ورغبتها بالتفاوض يتسق مع طرح روسيا» التي تنتظر التفاصيل. وأعلن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن إعلان وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، في الصين، «استعداد كييف ورغبتها بالتفاوض مع روسيا»، يتسق مع طرح موسكو التي «تنتظر التفاصيل». وقال: «مثل هذا التصريح الصادر عن كوليبا خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي، يتسق مع طرحنا. موسكو بانتظار التوضيح لأنها لم تطلع بعد على أي تفاصيل. هناك حيثيات مهمة هنا لا نعرفها بعد، ولذا سننتظر المزيد من التوضيح». وشدد على موقف موسكو الدائم والمنفتح للتفاوض. وقال: «أنتم تعلمون أن الجانب الروسي لم يرفض أبداً المفاوضات، ومنفتح دوماً عليها».

وكان كوليبا قد أكد، خلال اجتماعه مع نظيره الصيني وانغ يي في قوانغتشو جنوبي الصين، أمس الأربعاء، «موقف أوكرانيا المتمثل في الاستعداد للتفاوض مع الجانب الروسي عندما تكون روسيا مستعدة للتفاوض بحسن نية»، مضيفاً أن «الجانب الروسي حالياً غير مستعد للقيام بذلك»، بحسب بيان لوزارة الخارجية الأوكرانية. وأكد أن أوكرانيا «ترغب في اتباع طريق السلام والتعافي والتنمية»، مضيفاً: «أنا مقتنع بأن هذه هي الأولويات الاستراتيجية التي نتقاسمها»، مشيراً إلى أن «العدوان الروسي دمر السلام وأبطأ التنمية» في أوكرانيا. وزيارة كوليبا، التي من المقرر أن تستمر حتى غد الجمعة، هي الأولى لمسؤول أوكراني بهذا المستوى للصين منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير/شباط 2022. من جهته، قال وانغ يي إن الصين تولي أهمية كبرى لعلاقاتها مع أوكرانيا. وأشار إلى نمو التجارة بين البلدين، وقال إن العلاقات بينهما تواصل التطور بشكل طبيعي «رغم الأوضاع الدولية والإقليمية المعقدة والمتغيرة باستمرار».

ورداً على سؤال حول اللقاء بين وزيري الخارجية، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، في مؤتمر صحافي، إنهما «تبادلا وجهات النظر» بشأن النزاع. وأضافت أن «وانغ يي أشار إلى أن الأزمة في أوكرانيا دخلت عامها الثالث، وأن النزاع مستمر وأن هناك تهديدا بالتصعيد وامتداده»، موضحة أن «الصين ترى أن حل جميع النزاعات يجب أن يمر في نهاية المطاف من خلال طاولة المفاوضات». وتابعت: «أبدت روسيا وأوكرانيا مؤخراً بدرجات متفاوتة استعدادهما للتفاوض. وإن لم تكتمل الشروط بعد، إلا أننا ندعم كل الجهود الرامية إلى السلام ونرغب في مواصلة لعب دور بناء للتوصل إلى وقف لإطلاق النار واستئناف محادثات السلام». وعلى الرغم من علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية الوثيقة مع موسكو والتي تعززت بشكل أكبر منذ بدء الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية، تقدم الصين نفسها بصفة محاور وتتهم الغرب «بصب الزيت على النار» من خلال تسليح كييف. وتأتي دعوة كوليبا بعد أسبوع على فتح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الباب أمام محادثات مع روسيا للمرة الأولى، وقوله إنه يؤيد وجود موسكو في قمة سلام مستقبلية. وكانت قمة أولى نظمت منتصف يونيو/حزيران الماضي في سويسرا بحضور عشرات البلدان. لكن روسيا لم تتلق دعوة لحضورها، فقررت الصين عدم المشاركة، معتبرة أن القمة لا تملك أي فرصة لتحقيق تقدم. وتنطوي خطة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على استسلام أوكرانيا بحكم الأمر الواقع، فهو يشترط لإنهاء النزاع أن تمنحه كييف أربع مناطق أوكرانية، بالإضافة إلى القرم التي ضمتها عام 2014، وأن تتخلّى عن فكرة الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

وأعلنت القوات الجوية الأوكرانية، في بيان أمس الأربعاء، إن الدفاعات الجوية أسقطت 17 من بين 23 طائرة مُسيرة هجومية أطلقتها روسيا، بالإضافة إلى ثماني طائرات استطلاع مُسيرة. وقال حاكم منطقة أوديسا أوليغ كبير، في بيان، إن طائرة مُسيرة روسية استهدفت مدينة إسماعيل الواقعة على نهر الدانوب في جنوب أوكرانيا ما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص وإلحاق أضرار بالبنية التحتية للميناء ومبان سكنية وتجارية.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)